الجزء الثلاثون – القسم ثاني

آياته		وصفحاته
192 من 564	15 سورة الشمس + 21 سورة الليل + 11 سورة الضحى + 8 سورة الشرح + 8 سورة التين + 19 سورة العلق + 5 سورة القدر + 8 سورة البينة + 8 سورة الزلزلة + 11 سورة العاديات + 11 سورة القارعة + 8 سورة التكاثر + 3 سورة العصر + 9 سورة الهمزة + 5 سورة الفيل + 4 سورة قريش + 7 سورة الماعون + 3 سورة الكوثر + 6 سورة الكافرون + 3 سورة النصر + 5 سورة المسد + 4 سورة الإخلاص + 5 سورة الفلق + 6 سورة الناس	23

سورة الشمس

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الشمس
- الاسم الثاني: سورة (والشمس وضحاها)
- الاسم الثالث: سورة (والشمس)

إدارياً: البين الواضح من السياسات الإدارية أبقى للشركة على المدى البعيد.

البند (2): في مقاصدها[2]

- تهديد المشركين بأنهم يوشك أن يصيبهم عذاب بإشراكهم وتكذيبهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، كما أصاب ثموداً بإشراكهم وعتوهم على رسول الله إليهم الذي دعاهم إلى التوحيد.
- القسم بأشياء معظمة وذكر من أحوالها دليل على بديع صنع الله تعالى الذي لا يشاركه فيه غيره، وخاصة أحوال النفوس ومراتبها في مسالك الهدى والضلال والسعادة والشقاء.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/365-366]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

ظواهر كونية مسخرة لخدمة الإنسان، وعاقبة الطغيان	عاقبة الطغيان	10-1	القسم بمظاهر قدرة الله
		15-11	قصة ثمود والناقة

البند (4): بين يدي سورة الشمس

إدارياً: مهارة الشركة في مخاطبة الأذواق المتنوعة من الجمهور يكسبها الولاء والحصة الواسعة في الأسواق.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الشمس	10-1	القسم بمظاهر قدرة الله

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ [1]

- **{وَٱلشَّمْسِ وَضُحَـٰهَا}** أي ضوئِها إذَا أشرقتْ وقام سلطانُها، **وقيل:** الضَّحوةُ ارتفاعُ النهارِ والضُّحى فوقَ ذلكَ والضحاءُ بالفتحِ والمدِّ إذا امتدَّ النهارُ وكادَ ينتصفُ **{وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَـٰهَا}** بأنْ طلعَ بعد غروبِها **وقيل:** إذا تلا طلوعُه طلوعَها **وقيلَ:** إذا تلاهَا في الاستدارةِ وكمال النُّورِ **{وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّـٰهَا}** أي جَلَّى الشمسَ فإنها تتجلَّى عند انبساطِ النهارِ فكأنه جلاَّها مع أنَّها التي تبسطُه أو جلَّى الظلمةَ أو الدُّنيا أو الأرضَ وإن لم يجرِ لها ذِكْرٌ للعلمِ بَها **{وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَـٰهَا}** أي الشمسَ فيُغطِّي ضوءَها أو الآفاقَ أو الأرضَ **{وَٱلسَّمَاء وَمَا بَنَـٰهَا}** أيْ ومَنْ بنَاها وقيلَ: والقادرِ العظيمِ الشأنِ الذي بناهَا وجعلَها مصدريةً مخلٌّ بالنظمِ الكريمِ وكذا الكلامُ في قولِه تعالَى: **{وَٱلأَرْضِ وَمَا طَحَـٰهَا}** أي بسطَها من كلِّ جانبٍ كدحَاهَا. **{وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا}** أي أنشأَها وأبدعَها مستعدةً لكمالاتِها والتنكيرُ للتفخيمِ على أنَّ المرادَ نفسُ آدمِ عليه السلامُ أو للتكثيرِ وهو الأنسبُ للجوابِ **{فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}** أي أفهمَها إيَّاهُمَا وعرَّفَها حالَها من الحُسْنِ والقُبحِ وما تؤدي إليه كلٌّ منهُمَا ومكَّنها من اختيارِ أيِّهما شاءتْ وتقديمُ الفجورِ لمراعاةِ الفواصلِ **{قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّـٰهَا}** أيْ

[1] تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (ت 951 هـ)، بتصرف.

فازَ بكلِّ مطلوبٍ ونجَا من كلِّ مكروهٍ مَنْ أنماهَا وأعلاها بالتقوى وهو جوابُ القسمِ وحذفُ اللامِ لطولِ الكلامِ وتكريرُ قَدْ في قولِه تعالَى: **{وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّـٰهَا}** لإبرازِ كمالِ الاعتناءِ بتحقيقِ مضمونِه والإيذانِ بتعلقِ القسمِ بهِ أيضاً أصالةً أيْ خسرَ مَنْ نقصَها وأخفَاها بالفجورِ وأصلُ دَسَّى دَسَّسَ كتقضَّى وتَقْضَّضَ

إدارياً: من استفاد من رصيد الشركة وسمعتها للبناء للأفكار الجديدة أحسن التوظيف.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الشمس	11-15	قصة ثمود والناقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾ [1]

- قولِه تعالى **{كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا}** عليه كأنَّه قيلَ: ليُدَمدِمنّ الله تعالى على كفارِ مكةَ لتكذيبِهم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كما دمدمَ على ثمودَ لتكذيبِهم صالحاً عليهِ السلامُ وهو على الأولِ استئنافٌ واردٌ لتقريرِ مضمونِ قولِه تعالى: **{وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّـٰهَا}** والطَّغوى بالفتحِ الطُّغيانُ والباءُ للسببيةِ أيْ فعلتِ التكذيبَ بسببِ طُغيانِها كما تقولُ ظلمنِي بجراءتِه على الله تعالى أو صلةٌ للتكذيبِ أيْ كذَّبتْ بمَا أُوعدتْ بهِ منَ العذابِ ذي الطَّغوى كقولِه تعالَى: {فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ} [الحاقة، 5] وقُرِئ بطُغواهَا بضم الطاء وهو أيضاً مصدرٌ كالرُّجعى **{إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا}** منصوبٌ بكذبتْ أو بالطَّغوى أيْ حينَ قامَ أَشْقى ثمودٍ ومَنْ تصدَّى معه لعقرِ الناقةِ من الأشقياءِ فإنَّ أفعلَ التفضيلِ إذا أضيفَ يصلُح للواحدِ والمتعددِ والمذكرِ والمؤنثِ وفضلُ شقاوتِهم على مَنْ عداهُم لمباشرتِهم العقَر معَ اشتراكِ الكلِّ في الرِّضا بهِ **{فَقَالَ لَهُمْ}** أي لثمودَ **{رَسُولِ ٱللَّهِ}** أي صالحٌ عليه السلامُ عبرَ عنه بعنوانِ الرسالةِ إيذاناً بوجوبِ طاعتِه وبياناً لغايةِ عتوِّهم تمادِيهم في الطغيانِ وهو السرُّ في إضافةِ الناقةِ إلى الله تعالَى في قولِه تعالَى: **{نَاقَةُ ٱللَّهِ}** أي ذرُوا ناقةَ الله **{وَسُقْيَـٰهَا}** ولا تذودُوها عنها في نوبتِها. **{فَكَذَّبُوهُ}** أي في وعيدِه بقولِه تعالَى: {وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوء فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الأعراف، 73] **{فَعَقَرُوهَا}** أي الأشقى والجمعُ على تقديرِ وحدتِه

[1] تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (ت 951 هـ)، بتصرف.

لرِضا الكلِّ بفعلِه **وقيل:** بلغنا أنَّه لم يعقرْها حتى تابعَه صغيرُهم وكبيرُهم وذكرُهم وأنثاهُم **{فَدَمْدمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ}** فأطبقَ عليهم العذابَ وهو من تكريرِ قولِهم ناقةٌ مدمومةٌ إذا ألبسَها الشحمُ **{بِذَنبِهِمْ}** بسببِ ذنبِهم المحكيِّ والتصريحُ بذلكَ مع دلالةِ الفاءِ عليهِ للإنذارِ بعاقبةِ الذنبِ ليعتبرَ به كلُّ مذنبٍ **{فَسَوَّاهَا}** أي الدمدمةَ بينهُم لم يفلتْ منهُم أحدٌ من صغيرٍ وكبيرٍ أو فسوَّى ثمودَ بالأرضِ أو سوَّاها في الهلاكِ **{وَلاَ يَخَافُ عُقْبَـٰهَا}** أي عاقبتَها وتبعتَها كما يخافُ سائرُ المعاقبينَ من الملوكِ فيبقِي بعضَ الإبقاءِ وذلك أنَّه تعالَى لا يفعلُ فعلاً إلى بحقَ وكلُّ من فعلَ فإنه بحقَ لا يخافُ عاقبةَ فعلِه وإنْ كانَ من شأنِه الخوفُ والواوُ للحالِ أو للاستئنافِ وقرئ فَلاَ يخافُ وقرئ ولَمْ يخفْ.

إدارياً: المعتدي والمتجاوز الحدود من الإداريين ضرره متعدٍ لسواه وقد يعم الشركة.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الشمس	1-10	القسم بمظاهر قدرة الله
	11-15	قصة ثمود والناقة

الدروس المستفادة من الآيات 1-15،

- أقسم الله بالشمس وضحها والقمر إذا طلع بعد غروبها والشمسَ تتجلَّى عند انبساطِ النهارِ فكأنه جلَّى الظلمةَ والليل الذي يغطي ضوءها، ثم أقسم بالسماء والأرض والنفس التي أفهمَها حالَها من الحُسْنِ والقُبحِ ومآل كل اختيار، فمن زكى نفسه فازَ بكلِّ مطلوبٍ ونجَا من كلِّ مكروهٍ وخاب وخسر من نقصَها وأخفَاها بالفجورِ.
- كذبت ثمود صالحاً عليهِ السلامُ وطغت فأهلكهم الله، وقد عقر شقي ثمود ومن وافقه الناقة رغم تحذير نبيهم صالح لهم أن ذرُوا ناقةَ الله في نوبتها فلا تمسوها بسوء، فأطبقَ عليهم العذابَ بسببِ ذنبِهم فلم يفلتْ منهُم أحدٌ من صغيرٍ وكبيرٍ فسوَّى ثمودَ بالأرضِ فإنه بحقَ لا يخافُ عاقبةَ فعلِه.

هذه الدروس تترجم إدارياً، التحدي في غير موضعه والتعدي آفتان عاقبتهما سيئة على الشركة والأعمال، والاعتبار بما سبق أولى وأبقى.

- المستفيد من التدريب يغير مسلكه وفريقه فيرفع من كفاءة العمل والإنجاز فنرى زيادة في

الإنتاج وجودة الخدمات أوسع وأعمق.
- فرق العمل المخالفة للأوامر تضر بسمعة الشركة وبالكلف فضلاً عن التأخر الزمني، وبعد هذا إلزامية تنفيذ المطلوب بشروطه.

سورة الليل

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الليل
- الاسم الثاني: سورة (والليل إذا يغشى)
- الاسم الثالث: سورة (والليل)

إدارياً: الإداريون المتقنون هم من ينبغي تقديمهم دائماً.

البند (2): في مقاصدها[2]

- بيان شرف المؤمنين وفضائل أعمالهم، ومذمة المشركين ومساويهم وجزاء كل.
- أن الله يهدي الناس إلى الخير، فهو يجزي المهتدين بخير الحياتين والضالين بعكس ذلك.
- أنه أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم للتذكير بالله وما عنده فينتفع من يخشى فيفلح ويصدف عن الذكرى من كان شقيا فيكون جزاؤه النار الكبرى وأولئك هم الذين صدهم عن التذكر إيثار حب ما هم فيه في هذه الحياة.
- الإشارة إلى دلائل قدرة الله تعالى وبديع صنعه.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم	أعمال الناس نوعان	7-1	القسم بمظاهر قدرة الله
		11-8	عاقبة البخل

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/377-378]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

		21-12	عاقبة المكذبين النار، ونجاة المتقين منها

البند (4): بين يدي سورة الليل

إدارياً: الإدارة الراغبة في المستقبل تعتمد التقييم المستمر لكوادرها لتنمية بعضهم وانتقاء المميزين منهم لتولي المناصب الجديدة.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الليل	7-1	القسم بمظاهر قدرة الله

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ [1]

- **{وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ}**؛ أقسَمَ اللهُ بالليلِ إذا يغشَى الأفُقَ، ويعمُّ الأشياءَ كلَّها بالظلامِ، **{وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ}**؛ أي أضاءَ، وأنارَ، وذهبَ بظُلمةِ الليلِ، **{وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ}**؛ وأقسَمَ بخلقهِ الذكر والأُنثى لإبقاءِ النَّسلِ، **وَقِيْلَ:** معناهُ: ومَن خلقَ الذكر والأُنثى. أقسَمَ اللهُ بهذه الأشياءِ لِمَا فيها من دلائلِ وحدانيَّة الله على أنَّ أعمالَ العبادِ في الدُّنيا مختلفةٌ، منهم مَن يريدُ الدنيا فيجعلُ سَعيَهُ لها، ويعملُ في هلاكِ رَقبته، ومنهم مَن يريدُ الآخرة ويجعلُ سعيَهُ لها، ويعملُ في فِكَاكِ رقبتهِ، وشتَّان ما بين العمَلين. قَوْلُهُ تَعَالَى: **{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ}**؛ بيَّن اللهُ اختلافَ سَعيهم بقولهِ: فأمَّا مَن أعطَى الحقوقَ من مالهِ، واتَّقى المعاصيَ واجتنبَ المحارمَ، **{وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ}**؛ أي أيقنَ بالخلفِ في الدُّنيا، والثواب في الآخرة، **وَقِيْلَ:** معناهُ: وصدَّقَ بالجنةِ، **{فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ}**؛ فسنوفِّقهُ للعودِ إلى الطاعةِ مرَّة بعد أُخرى لتسهل عليه طريقَ الجنة. وعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ شَمْسُهُ إلاَّ وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً". وقيل: (مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ} بـ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ). **وَقِيْلَ:** إنَّ هذه الآيةَ نزَلت في أبي بكرٍ رضي الله عنه.

[1] تفسير التفسير الكبير، للإمام الطبراني (ت 360 هـ)، بتصرف.

إدارياً: على الإدارة أن تعرف يقيناً قدراتها وتحسن توظيفها، وأن لا تتجاوز الحدود فيها تلافياً من حصد الوبال والخيبة.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الليل	8-11	عاقبة البخل

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ [1]

- قَوْلُهُ تَعَالَى: **{وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ}**؛ أي بَخِلَ بمالِهِ، ومنعَ ما يلزمهُ من حقوق الله، واستغنَى عن ربه، ولم يرغَبْ في ثوابِهِ، فعمِلَ عملَ مَن يستغني عن اللهِ، **{وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ}**؛ وكذب بثواب المصدِّقين في الجنةِ، وكذبَ بالتوحيدِ والنبوَّة، **{فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ}**؛ أي يخذلُه بمعاصيهِ ومصيرهُ النار، والمرادُ به أبو جهلٍ، ويدخلُ فيه كلُّ مَن عمِلَ مثلَ عملهِ. أي ما ينفعُ هذا الكافرَ الذي بَخِلَ بماله كثرةُ مالهِ بعد موتهِ إذا هوَى وسقطَ في هوى النار، لم يؤدِّ منهُ فريضةً، ولا وَصَلَ منه رَحِماً. وقيل: مَعْنَى **{إِذَا تَرَدَّىٰ}**: إذا مَاتَ، وقيل: إذا هَوَى فِي جَهَنَّمَ.

إدارياً: التوفير بالكلف لا يعني عدم إتمام الأمور على وجهها الصحيح، بل بالقدر السليم من المال لتكون بصورتها الأفضل من غير سرف.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الليل	12-21	عاقبة المكذبين النار، ونجاة المتقين منها

إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا

[1] تفسير التفسير الكبير، للإمام الطبراني (ت 360 هـ)، بتصرف.

لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ [1]

- قَوْلُهُ تَعَالَى: **{إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ}**؛ أي أنْ نبيّنَ طريقَ الهدى من طريقِ الضَّلالة، وأن نبيّن الحقَّ من الباطلِ، وقيل: مَعْنَاهُ: مَنْ سَلَكَ الْهُدَى فَعَلَى اللهِ سَبيلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى {وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ} [النحل: 9] **{وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَٱلأُولَىٰ}**؛ معناهُ: وإنَّ لنا للآخرةَ، فنُعطي منها ما شِئنا على ما توجبهُ الحكمة لِمَن كان أهلاً لذلك، وإن لنا للأُولى وهي الدُّنيا، فنُعطي منها مَن نشاءُ. **{فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّىٰ}** أي خوَّفتُكم يا أهلَ مكة إنْ لم تؤمنوا بالقرآنِ ناراً تتوقَّدُ وتتوهَّجُ، ولا يجوز أن يكون هذا بمعنى الماضِي؟ لأنه لو كان مَاضياً لقيلَ: تلظَّتْ. قَوْلُهُ تَعَالَى: **{لاَ يَصْلاَهَآ إِلاَّ ٱلأَشْقَى}**؛ أي لا يدخُلها ولا يلزمُها إلاَّ الأشقَى في علمِ الله تعالى، **{ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ}**؛ وهو الكافرُ الذي كذبَ بتوحيدِ الله تعالى والقرآنِ، وأعرضَ عنِ الإيمانِ. قَوْلُهُ تَعَالَى: **{وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلأَتْقَى}**؛ أي سيُباعَدُ عنها التقيُّ، **{ٱلَّذِى يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ * وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ}**؛ أي لم يفعَلْ مجازاةً لبرٍّ أسدِيَ إليه ولا لمثابةِ الدُّنيا، ولكن أعطى ما أعطَى لطلب ثواب الله ورضاهُ، ولسوفَ يُعطيهِ اللهُ في الآخرة من الثواب حتى يرضَى. قِيْلَ: إنَّ قولَهُ {وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلأَتْقَى} إلى آخرِ السُّورة نزَلت في أبي بكرٍ رضي الله عنه، قيل: أنَّ أبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أعْتَقَ سَبْعَةً، كُلُّهُمْ كَانُوا يُعَذبُونَ فِي اللهِ تَعَالَى، وَهُمْ: بلاَلٌ؛ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُداً وَقُتِلَ يَوْمَ بئْرِ مَعُونَةَ شَهِيداً. وأُمُّ عُمَيس وَزَنِيرَةَ، فَأُصِيبَ بَصَرُهَا حِينَ أعْتَقَهَا، فَقَالَتْ قُرَيْشُ: مَا أذْهَبَ بَصَرَهَا إلاَّ اللاَّتُ وَالْعُزَّى! فَقَالَتْ: كَذبُوا وَثَبَّتَها اللهُ، فَرَدَّ اللهُ بَصَرَهَا. وَأعْتَقَ النَّهْدِيَّةَ وَابْنَتَهَا، وَكَانَتَا لاِمْرَأةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّار، وَمَرَّ بجَارِيَةِ بَنِي مُؤَمَّلٍ حَيّ مِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ مُسْلِمَةً، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب يُعَذِّبُهَا لِتَرْكِ الإسْلاَمِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَاشْتَرَاهَا أبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهَا.

إدارياً: الأعمال لها أسس ومناهج لا بد من اتباعها، وإلا كانت الفوضى واللا نتائج، وبعض الإداريين محسن متقن عمله والبعض الأخرة على النقيض تماماً، وكل محاسب على ما قدم.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
[illegible]	1-7	القسم بمظاهر قدرة الله

[1] تفسير التفسير الكبير، للإمام الطبراني (ت 360 هـ)، بتصرف.

	11-8	عاقبة البخل
	21-12	عاقبة المكذبين النار، ونجاة المتقين منها

الدروس المستفادة من الآيات 1-21،

- أقسَمَ اللهُ بالليلِ إذا يغشَى الأفُقَ، ويعمُّ الأشياءَ كلَّها بالظلامِ، والنهار إذا أضاءَ، وأنارَ، وذهبَ بظُلمةِ الليلِ، وكذا بما خلق من ذكر وأنثى، لِمَا فيها من دلائلِ وحدانيَّة الله على أنَّ أعمالَ العبادِ في الدُّنيا مختلفةٌ، منهم مَن يريدُ الدنيا ويعملُ في هلاكِ رَقبته، ومنهم مَن يريدُ الآخرة ويجعلُ سعيَهُ لها، وشتَّان ما بين العمَلين، فمن اتَّقى المعاصيَ واجتنبَ المحارمَ، وأيقن بما عند الله في الآخرة، فسيوفِّقه للعودِ إلى الطاعةِ مرَّة بعد أُخرى لتسهل عليه طريقَ الجنة. وعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ شَمْسُهُ إلاَّ وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً".
- من بَخِلَ بمالهِ، ومنعَ ما يلزمهُ من حقوق الله، واستغنَى عن ربه، ولم يرغَبْ في ثوابهِ، وكذب بثواب المصدِّقين في الجنةِ، وكذبَ بالتوحيدِ والنبوَّة، فهو مخذول بمعاصيهِ ومصيرهُ النار.
- يبيّنَ الله طريقَ الهدى من طريقِ الضَّلالة، ويبيّن الحقَّ من الباطلِ، {وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ} وإنا لنا للآخرةَ، ولنا للأُولى وهي الدُّنيا، فنُعطي منها مَن نشاءُ. وقد خوف أهل مكة إنْ لم يؤمنوا بالقرآنِ النار، لا يدخُلها ولا يلزمُها إلاَّ الأشقَى الذي كذبَ بتوحيدِ الله تعالى والقرآنِ، وأعرضَ عنِ الإيمانِ. وسيجنبها الأتقى ولسوفَ يُعطيهِ اللهُ في الآخرة من الثواب حتى يرضَى.

هذه الدروس تترجم إدارياً، إتقان العمل وإتمامه تعوزه النفقة، ولابد أن تكون في حدود معقولة، فمن بخل بالضروري قدح في منتجه وشوه في سمعته وأضطر نفسه للتكرار والإعادة.

- التأكيد أن العمل الجيد درب الناجحين وضده عمل غير المتقنين.
- من قصر بالضروريات المطلوبة للإنتاج أفرغ إنتاجه من مقصودة وهدفه وغش الناس.
- الطريق القانوني السليم واضح المعالم وسالكي غيره عمتهم الرؤية السيئة وبالتالي القرار الخاطئ.

سورة الضحى

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الضحى
- الاسم الثاني: سورة والضحى

إدارياً: الاستهانة بالمنافسين ضعف وغفلة.

البند (2): في مقاصدها[2]

- إبطال قول المشركين إذ زعموا أن ما يأتي من الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه.
- بشارة بأن الآخرة خير له من الأولى على معنيين في الآخرة والأولى، وأنه سيعطيه ربه ما فيه رضاه، وذلك يغيظ المشركين.
- ذكره الله بما حفه به من ألطافه وعنايته في صباه وفي فتوته وفي وقت اكتهاله، وأمره بالشكر على تلك النعم بما يناسبها من نفع لعبيده وثناء على الله بما هو أهله.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
الحب الرباني لرسول الله	كلمات رقيقة تشع بالحب	1-11	تثبيت فؤاد الرسول وبعض التوجيهات

البند (4): بين يدي سورة الضحى

إدارياً: العناية التي قد تكون نالتها الشركة من الأسواق في فترة ما، لا بد أن تردها بأحسن منها لتبادل الثقة وترسيخ المصداقية.

وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 394/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ [1]

- قيل: "لَمَّا سَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الرُّوحِ، وَعَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ، قَالَ لَهُمْ: "سَأُخْبِرُكُمْ غَداً" وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَاحْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْهُ وَأَبْطَأَ عَنْهُ جِبْرِيلُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لِتَرْكِهِ الاسْتِثْنَاءَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُنَافِقُونَ: إِنَّ مُحَمَّداً وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلاَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ السُّورَةَ تَكْذِيباً لَهُمْ، وَأَقْسَمَ بِبَيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يُوَدِّعْهُ وَلَمْ يُقْلِهُ". وفيه إضمارٌ تقديرهُ: ورب **الضُّحى** وهو النهار كلُّه، **وقيل:** ساعةُ ارتفاعِ الشَّمس على ما هو المعهودُ من الكلامِ. وقولهُ تعالى **{وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ}** أي إذا أظلمَ، واشتدَّ ظلامهُ حتى يسترَ الأشياءَ كلَّها بالظلامِ، ومنه قولُهم: فلانٌ يُسْجَى بثوبِهِ؛ أي مُغطًّى، ومنه قولُهم: سَجَى قبرَ المرأةِ. **وَقِيْلَ:** معناهُ: إذا سكَنت الأشياءُ فيه، ومن ذلك: بحرٌ سَاجٍ؛ أي ساكنٌ، ويقالُ: بلدٌ ساجِية إذا كان أهلُها في سكونٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: **{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ}** أي ما تركَكَ منذُ اختارَكَ، ولا بغضَكَ منذ أحبَّكَ، وهذا جوابُ القسَمِ. **{وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلأُولَىٰ}** أي لثوابُ الآخرةِ مما أعدَّهُ اللهُ لكَ فيها من الكرامةِ والمقامِ المحمود خيرٌ لكَ من الدُّنيا التي هي مشوبةٌ بالأحزانِ والزَّوالِ. **{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ}** معناهُ: سيُعطيكَ خالقُكَ في الآخرةِ من الشَّفاعة، وثواب الطاعةِ حتى ترضَى. ويجوزُ أن يكون هذا وعْداً له مِن الله بالنُّصرة والتمكينِ وكثرةِ المؤمنين. وَقِيْلَ: الشفاعةُ في جميعِ المؤمنين، وعن رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أَشْفَعُ لأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِي رَبي عَزَّ وَجَلَّ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: رَضِيتُ". وعن جعفرَ بن مُحَمَّدٍ قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ بيَدِهَا وَتُرْضِعُ وَلَدَهَا، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا كَذلِكَ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: "يَا بِنْتَاهُ تَعَجَّلِي فَتَجَرَّعِي مَرَارَةَ الدُّنْيَا بحَلاَوَةِ الآخِرَةِ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ}". **{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ}** عدَّدَ عليه نِعَمَهُ الموصولةُ إليه من صِغَرِهِ إلى كِبَرِه، **والمعنى:** أَلَمْ يَجِدْكَ يَتيماً عن أبيكَ فضمَّكَ إلى أبي طالبٍ، وربَّاكَ في حِجرِهِ، وفضَّلَكَ على أولادِهِ، وقد كان أبوهُ ماتَ وهو في بطنِ أُمِّه، وماتت أمُّه وهو ابنُ سَنتين، وماتَ جدُّه وهو ابنُ ثَماني سنين. **{وَوَجَدَكَ ضَآلاًّ فَهَدَىٰ}** أي ضَالاً عن علمِ النبوَّة، وأحكامِ الشَّريعة غافلاً عنها، فهداكَ إليها، دليلهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ ٱلْغَافِلِينَ} [يوسف: 3]، وقولهُ تعالى: {مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَابُ} [الشورى: 52]. ولا

[1] تفسير التفسير الكبير، للإمام الطبراني (ت 360 هـ)، بتصرف.

يجوزُ أن يقالَ في معناهُ: إنه عليه السلام كانَ على دينِ قَومهِ، فهداهُ اللهُ؛ لأنه تعالى لا يختارُ للرِّسالةِ مَن كفرَ. **وَقِيْلَ:** معناهُ: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان ضَلَّ في صِغَره عن قومهِ في شِعاب مكَّة، فوجدَهُ أبو لَهب فردَّهُ على جدِّهِ. **وَقِيْلَ:** معناهُ: وجدَكَ ضَائعاً بين قومٍ ضوَالٍّ لا يعرِفون حُرمَتك، فهدَاهُم اللهُ تعالى إلى معرفةِ قَدركَ. **{وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ}** أي ووجدَكَ فَقيراً فأغناكَ بمالِ خديجةَ والغنائمِ، وذلك أنَّها كانت تبذلُ مالَها للنبيِّ صلى الله عليه وسلم. **والعَيْلَةُ** في اللغة: الفقرُ، يقالُ: عالَ الرجلُ إذا كثُرَ عيالهُ وافتقرَ، قيل: "وَكُلُّ فَصْلٍ مِنْ هَذِهِ الْفُصُولِ قِرَاءَةُ جِبرِيلَ عليه السلام عَلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ: "بَلَى يَا رَب "ثُمَّ قَالَ: "يَمُنُّ عَلَيَّ رَبي وَهُوَ أَهْلُ الْمَنِّ، يَمُنُّ عَلَيَّ رَبي وَهُوَ أَهْلُ الْمَنِّ"". وعنه صلى الله عليه وسلم قَالَ: "سَأَلْتُ رَبي مَسْأَلَةً وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهَا قَطُّ، قُلْتُ: يَا رَب اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيماً، وَسَخَّرْتَ لِدَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبحْنَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ كَذا وَكَذا. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فآوَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاً فَهَدَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ أَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ أَرْفَعَ لَكَ ذِكْرَكَ فلاَ أُذْكَرُ إلاَّ وَتُذْكَرُ مَعِي؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ أُؤْتِكَ مَا لَمْ أُوْتِ نَبيّاً قَبْلَكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَب، قَالَ: أَلَمْ اتَّخِذْكَ حَبيباً كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَب".

- **{فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ}** وهذا حثٌّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم على محاسنِ الأخلاقِ ليقتَدي به الناسُ، ويجِدُّوا في سُلوكِ طريقتهِ. ومعنى قهرِ اليتيم: أنْ يقهرَهُ على مالهِ، وأن يظلمَهُ بقولٍ أو فعلٍ. وفي قراءةٍ: (فَلاَ تَكْهَرْ) بالكافِ، ومعناه: الزجرُ والاتعاظُ. وتخصيصُ اليتيمِ لأنه لا ناصرَ له غيرُ اللهِ. وفي الحديث: "اتَّقُوا ظُلْمَ مَنْ لاَ نَاصِرَ لَهُ غَيْرُ اللهِ". وعن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قالَ: "مَنْ ضَمَّ يَتِيماً فَكَانَ فِي مُؤْنَتِهِ وَنَفَقَتِهِ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّار يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ مَسَحَ برَأسِ يَتِيمٍ كَانَ لَهُ بكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ". وقال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اليَتِيمَ إذا بَكَى اهْتَزَّ لِبُكَائِهِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، فَيَقُولُ اللهُ: يَا مَلاَئِكَتِي مَنْ أَبْكَى هَذا الْيَتِيمَ الَّذِي غَيَّبْتُ أَبَاهُ فِي التُّرَاب؟ فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: رَبَّنَا أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: يَا مَلاَئِكَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَسْكَتَهُ وَأَرْضَاهُ أَنْ أُرْضِيَهُ يَوْم الْقِيَامَةِ". قَالَ: (فَكَانَ عُمَرُ إذا رَأى يَتِيماً مَسَحَ عَلَى رَأسِهِ وَأَعْطَاهُ شَيئاً). **{وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ}** وهو الزجرُ بالصيّاح في الوجهِ، وعن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالَ: "إذا سَأَلَ السَّائِلُ فَلاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ رُدُّوا عَلَيْهِ بوَقَارٍ وَلِينٍ أوْ ببَذْلٍ يَسِيرٍ أوْ برَدٍّ جَمِيلٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بإِنْسٍ وَلاَ جَانٍّ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ صُنْعُكُمْ فِيمَا خَوَّلَكُمُ اللهُ". وسُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم متى يُباح أن يُردَّ الفقيرُ؟ فقالَ: "إذا رَدَدْتَهُ ثَلاَثاً

تَلَطُّفاً فَلاَ يَذْهَبْ، فَلاَ بَأْسَ أنْ تَزْبُرَهُ". قيل: (أرَادَ بالسَّائِلِ فِي هَذِهِ الآيَةِ سَائِلَ الْعِلْمِ لاَ تَرُدُّهُ خَائِباً). وقيل: (إذا جَاءَكَ طَالِبُ الْعِلْمِ فَلاَ تَنْهَرْهُ). وعن رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمُ السَّائِلَ أنْ يُعْطِيَهُ إذا سَأَلَ، وَإنْ رَأى فِي يَدَيْهِ قُلْبَيْنِ مِنْ ذهَبٍ". وعن إبراهيمَ بن أدهمٍ قالَ: (نِعْمَ الْقَوْمُ السُّؤَّالُ، يَحْمِلُونَ زَادَنَا إلَى الآخِرَةِ، يَجِيءُ السَّائِلُ إلَى بَاب أَحَدِكُمْ فَيَقُولُ: هَلْ تُوَجِّهُونَ إلَى أهْلِيكُمْ شَيْئاً). **{وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}** أي حدِّثِ الناسَ بما أنعمَ اللهُ عليك من النبوَّة والإسلامِ، وذلك أنَّ مِن شُكرِ النِّعَمِ التحدُّث تَعظيماً للمنعمِ. ويقال: إن الشُّكرَ على مراتب، فالمرتبةُ **الأُولى:** أن تعلمَ أنَّ النعمةَ من اللهِ، **والثانية:** أن تؤدِّي عليها حقوقَ اللهِ، **والثالثةُ:** أن تعترفَ بذلك وتُخبرَ الناسَ بها، **والرابعة:** الاستظهارُ بها على معصيةِ الله. وفي الحديثِ: "إذا أنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ أحَبَّ أنْ يَرَى أثَرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ"، وقال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَلَمْ يُرَ عَلَيْهِ، سُمِّيَ بَغِيضَ اللهِ مُعَادِياً لِنِعْمَةِ اللهِ "قالَ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يُشْكِرِ الْكَثِيرَ، ومَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، وَالتَّحَدُّثُ بالنِّعْمَةِ شُكْرٌ".

إدارياً: البسيط من الأخلاق فيما بين فرق العمل والإدارة يضفي جو من المودة ويبعد الكثير من التشنجات ويورث بيئة العمل الإيجابية.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الضحى	1-11	تثبيت فؤاد الرسول وبعض التوجيهات

الدروس المستفادة من الآيات 1-11،

- لفظ "إنْ شَاءَ الله" يدرب النفس على الأدب مع الله، والتسليم بأن ما هو قادم بيد الله وحده ونسأله ما نريد مع التسليم لإرادته.
- أقسم الله برب الضُّحى وهو النهار كلُّه، وبالليل الذي يسترَ الأشياءَ كلَّها بالظلامِ، أن ربك ما تركَكَ منذُ اختارَكَ، ولا بغضَكَ منذ أحبَّكَ، وثوابُ الآخرةِ من الكرامةِ والمقامِ المحمود خيرٌ لكَ من الدُّنيا التي هي مشوبةٌ بالأحزانِ والزَّوالِ. وسيُعطيكَ خالقُكَ في الآخرةِ من الشَّفاعة، وثواب الطاعةِ حتى ترضَى.
- عدَّدَ الله على نبيه صلى الله عليه وسلم نِعَمَهُ الموصولةُ إليه من صِغَرِهِ إلى كِبَره، وعلمه النبوَّة، وأحكامِ الشَّريعة، وأغناه بمالِ خديجةَ والغنائمِ.

- حثُّ الله النبيّ صلى الله عليه وسلم على محاسنِ الأخلاقِ ليقتَدي به الناسُ، ويتبعوه في سُلوكهِ، ومنها: الرحمة باليتيم والسائل والاعتراف بنعم الله كنعمة النبوَّة والإسلامِ، تَعظيماً للمنعمِ.

هذه الدروس تترجم إدارياً، إدارة النفس علم وفن ومهارة، وعلى كل شخص إداري وغيره إتقانه، وتزداد أهمية إدارة النفس، للإدارات العليا التي تدير شركات بين مصالح متضاربة ومساهمين وملاك من أهواء مختلفة.

- الكلام بالمتقن والمضمون ضمن إمكانات الإدارات، أما الغيب فلا سلطان عليه بأكثر من التوقع.
- تخلي الداعمين داخل الإدارة أو خارجها عن أحد القيادات لا يعني عدم صلاحيته، بل هو في اختبار إذا اجتازه التفوا حوله ثانية، ولكن بوجهة نظر أخرى هذه تجربة فضحت بعض مدعي الرأي والمشورة خلال الأزمات على حقيقة قدراتهم وإمكاناتهم.

سورة الشرح

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الشرح
- الاسم الثاني: سورة (ألم نشرح)
- الاسم الثالث: سورة الانشراح

إدارياً: التميز في الأعمال يلزمه صيانه.

البند (2): في مقاصدها[2]

- عناية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بلطف الله له وإزالة الغم والحرج عنه، وتشريف قدره لينفس عنه، وإنارة سبيل الحق وترفيع الدرجة ليعلم أن الذي ابتدأه بنعمته ما كان ليقطع عنه فضله.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/ 407-408]، بتصرف.

- وعده بأنه كلما عرض له عسر فسيجد من أمره يسرا كدأب الله تعالى في معاملته فليتحمل متاعب الرسالة ويرغب إلى الله عونه.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
حسن عبادة الله	العبادة سلامة	8-1	مكانة الرسول عند الله

البند (4): بين يدي سورة الشرح

إدارياً: مكانة الشركة في الأسواق لا ينبغي أن تغيب عن تفكير قياداتها عند كل قرار.

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨ [2]

- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مذكّره آلاءه عنده، وإحسانه إليه، حاضاً له بذلك على شكره على ما أنعم عليه، ليستوجب بذلك المزيد منه: **{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ}** يا محمد، للهدى والإيمان بالله ومعرفة الحقّ **{صَدْرَكَ}** فنلين لك قلبك، ونجعله وعاء للحكمة **{وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ}** يقول: وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك، وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها **{الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ}** يقول: الذي أثقل ظهرك فأوهنه، وهو من قولهم للبعير إذا كان رجيع سفر، قد أوهنه السفر، وأذهب لحمه: هو نِقْضُ سَفَر. وقوله: **{وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ}** يقول: ورفعنا لك ذكرك، فلا أُذْكَرُ إلا ذُكِرْتَ معي، وذلك قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وقوله: **{فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً}** يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فإنّ مع الشدّة التي أنت فيها، من جهاد هؤلاء المشركين، ومِن أوّله: ما أنت بسبيله، رجاءً وفرجاً بأن يُظْفِرَك بهم، حتى ينقادوا

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

للحقّ الذي جئتهم به طوعاً وكَرهاً. ورُوي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أن هذه الآية لما نزلت، بَشَّر بها أصحابه وقال: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وقوله: **{فَإِذَا فَرَغْتَ فانْصَبْ}** قيل: معناه: فإذا فرغت من صلاتك، فانصب إلى ربك في الدعاء، وسله حاجاتك. وقوله: **{وَإِلى رَبِّكَ فارْغَبْ}** يقول تعالى ذكره: وإلى ربك يا محمد فاجعل رغبتك، دون من سواه من خلقه، إذ كان هؤلاء المشركون من قومك قد جعلوا رغبتهم في حاجاتهم إلى الآلهة والأنداد. وقيل: اجعل نيتك ورغبتك إلى الله.

إدارياً: على الإدارة معرفة مكانتها والتصرف بمقتضاها فالأسواق لا تتساهل مع المتقن إذا تراخى، ولا تتخذ الأوضاع الصعبة ذريعة للتخلي عن الجودة والأمانة فالشدة ذائلة والغش فضيحة باقية.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الشرح	1-8	مكانة الرسول عند الله

الدروس المستفادة من الآيات 1-8،

- ذكر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، بعض من آلاءه عنده، وإحسانه إليه، حاضاً له بذلك على شكره على ما أنعم عليه، ليستوجب بذلك المزيد منه، فقد شرح الله صدره ولين قلبه، وملئه حكمة، وغفر ذنبه، وحط عنه ثقل أيام الجاهلية وأعظم ذكره، وذكره مع اسمه، وذلك قول: "لا إله إلا الله محمد رسول الله".
- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: مع الشدّة التي أنت فيها، من جهاد هؤلاء المشركين، فإن الله ناصرك، وقد بشر النبيّ صلى الله عليه وسلم بهذه الآية أصحابه وقال: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ.
- ثم كان النصح والتوجيه للأمه عبر نبيها صلى الله عليه وسلم يا محمد إذا فرغت من صلاتك، فانصب إلى ربك في الدعاء، وسله حاجاتك.

هذه الدروس تترجم إدارياً، على الإداري أن يصدق نفسه في الموقع الذي هو فيه حتى يشعر بما بين يديه من مسؤولية فيحسن النهوض بها.

- المزايا الممنوحة للقيادات الإدارية نالوها بعد جهود طويلة قدموها حتى بلغوا ما هم فيه،

وعليه ينبغي أن يتصرف أهلها بالمناسب ليكونوا خير قدوة لمن سواهم.

- الإداري الكفء لا ترهبه المصاعب ويبقى صامداً مدركاً هدفه حتى يذللها.
- آداب التعاطي مع المشاكل وفرق العمل، لابد من إتقانها وتوريث ثقافتها للآخرين للبناء على المتراكم.

سورة التين

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة التين
- الاسم الثاني: سورة (والتين والزيتون)
- الاسم الثالث: سورة (والتين)

إدارياً: التكريم بين الشركة والجمهور لا بد أن يكون مستمر متبادل أقله من جانب الشركة.

البند (2): في مقاصدها[2]

- التنبيه بأن الله خلق الإنسان على الفطرة المستقيمة ليعلموا أن الإسلام هو الفطرة، وأن ما يخالف أصوله بالأصالة أو بالتحريف فساد وضلال.
- التعريض بالوعيد للمكذبين بالإسلام.
- أطوار الشرائع الأربعة جاء مصدقا لأصول دين الإسلام.
- التنويه بحسن جزاء الذين اتبعوا الإسلام في أصوله وفروعه.
- الامتنان على الإنسان بخلقه على أحسن نظام في جثمانه ونفسه.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
إكرام النفس بالطاعات	الإنسان أفضل المخلوقات	1-8	تكريم الله للإنسان بالطاعة وانحطاطه بالكفر

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/ 419-420]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

البند (4): بين يدي سورة التين

إدارياً: بناء الأعمال على نهج الصواب يورث الاطمئنان وهو الأبقى لها وللأسواق.

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ [1]

- قوله: **{وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ}** قيل: عُنِي بالتين: التين الذي يؤكل، والزيتون: الزيتون الذي يُعْصر. وقوله: **{وَطُورِ سِينِينَ}** قيل: هو جبل موسى بن عمران صلوات الله وسلامه عليه ومسجده. وقيل: طُور: جبل، وسِينين: حَسَنٌ بالحبشية. وقوله: {وَهَذَا الْبَلَدِ الأمِينِ} يقول: وهذا البلد الآمن من أعدائه أن يحاربوا أهله، أو يغزوهم. وقيل: الأمين، ومعناه: الآمن، وعني به: مكة. وقيل: البلد الحرام. وقوله: **{لَقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ فِي أحْسَنِ تَقْوِيمٍ}** وهذا جواب القسم، يقول تعالى ذكره: والتين والزيتون، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم. قيل: في أحسن صورة. وقوله: **{ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَلَ سافِلِينَ}** قيل: معنى ذلك: ثم رددناه إلى أرذل العمر. وقيل: الهَرَم. قيل: جهنم مأواه. وقيل: إلى النار. وقوله: **{إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ}** قيل: هو استثناء صحيح من قوله {ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَلَ سافِلِينَ}. قوله: {فَلَهُمْ أجْرٌ غَيرُ مَمْنُونٍ} يقول: غير منقوص.

إدارياً: الطريق السليم إدارياً محبذ مقبول يخدم المؤسسة وحصتها السوقية عكس الطريق الآخر.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة التين	1–8	تكريم الله للإنسان بالطاعة وانحطاطه بالكفر

الدروس المستفادة من الآيات 1–8،

[1] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

- أقسم الله ببعض المأكول "التين والزيتون" وبالجبل والبلد، أنه خلق الإنسان في أحسن صورة، ودرجه بين أطوار الحياة من كونه جنين إلى أن بلغ أرذل العمر، فإما إلى جنة إن أحسن وإلا فالنار، كما أكد أن ثواب الصالحين غير منقوص.

هذه الدروس تترجم إدارياً، العمل الإداري السليم مقدر مشكور وضده منبوذ مرفوض، وعليه فالمحسن من الإداريين استفاد وأفاد والآخر أضر وحصد سيء السمعة.

- المسيرة العملية تتخللها فترات رواج وأخرى ركود فلا بد للإداري القوي أن يتخذ من ركوه حافز يدفعه لأقصى الصعود ويتخذ من رواجه بُعد البصيرة للصبر والتدبر خلال الركود.

سورة العلق

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء السبعة: سورة العلق، "اقرأ باسم الذي خلق"، (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، (اقرأ باسم ربك)، (اقرأ)، "اقرأ والعلق"، القلم.

إدارياً: التعلم المستمر يحصن إنجازات الإدارة والشركة.

البند (2): في مقاصدها[2]

- تلقين محمد صلى الله عليه وسلم الكلام القرآني وتلاوته، وأن الله الذي ألهم البشر العلم بالكتابة قادر على تعليم من يشاء ابتداء.
- أن أمته ستصير إلى معرفة القراءة والكتابة والعلم.
- النظر في خلق الله الموجودات، وخاصة خلقه الإنسان خلقا عجيبا مستخرجا من علقة، فذلك مبدأ النظر.
- تهديد من كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض ليصده عن الصلاة والدعوة إلى الهدى والتقوى.
- إعلام النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عالم بأمر من يناوونه، وأنه قامعهم وناصر رسوله.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 434/31]، بتصرف.

- تثبيت الرسول على ما جاءه من الحق والصلاة والتقرب إلى الله.
- أن لا يعبأ بقوة أعدائه; لأن قوة الله تقهرهم.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
بداية الدعوة وحفظ العمل	حفظ العمل	5-1	الأمر بالقراءة والعلم والكتابة
		8-6	طبيعة الإنسان ونسيانه الآخرة
		19-9	تهديد الطغاة

البند (4): بين يدي سورة العلق

إدارياً: الاقتناع بالمنافسة جزء من بيئة العمل، ويولد الدافع لاستمرار التألق.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العلق	5-1	الأمر بالقراءة والعلم والكتابة

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ [2]

- قوله تبارك وتعالى **{ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ}** يقول اقرأ القرآن بأمر ربك، وهذه أول سورة نزلت من القرآن وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ أربعين سنة كان يسمع صوتاً يناديه يا محمد ولا يرى شخصه وكان يخشى على نفسه الجنون حتى رأى جبريل عليه السلام يوماً في صورته فغشي عليه فحمل إلى بيت خديجة فقالوا لها تزوجت مجنوناً فلما أفاق أخبر بذلك خديجة فجاءت إلى ورقة بن نوفل وكان يقرأ الإنجيل ويفسره ثم جاءت إلى عداس وكان راهباً فقال لها إن له نبأ وشأناً يظهر أمره فخرج النبي صلى

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير بحر العلوم، السمرقندي (ت 375 هـ)، بتصرف.

الله عليه وسلم يوماً إلى الوادي فجاء جبريل عليه السلام بهذه السورة وأمره بأن يتوضأ ويصلي ركعتين فلما رجع أعلم بذلك خديجة وعلمها الصلاة وذلك قوله {قُوۤاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً} [التحريم:6]، يعني علموهم وأدبوهم، وروي أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة الصادقة وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبِّب الخلاءُ إليه يعني العزلة وكان يأتي حراء ويمكث هناك ثم يرجع إلى خديجة فجاءه الملك وهو على حراء فقال له اقرأ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فأخذني فغطني ثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق **{خَلَقَ ٱلإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بالقلم علم ٱلإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}** فرجع ترجف بوادره وقد أخذته الرّعدة حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فذلك قوله (اقرأ باسم ربك) يعني اقرأ بعون الله ووحيه إليك، ويقال معناه (اقرأ باسم ربك) كقوله {وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} [الكهف: 24] يعني اذكر ربك الذي خلق الخلائق. ثم قال عز وجل {خَلَقَ ٱلإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ} يعني ابن آدم من دم عبيط وقال في آية أخرى {أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ} [المرسلات: 20] وقال في آية أخرى {خَلَقْنَـٰكُمْ مِّن تُرَابٍ} [الحج: 5] وهذه الآيات يصدّق بعضها بعضاً لأن أول الخلق من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما بين الجملة في موضع آخر ثم قال عز وجل **{ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ}** يعني اقرأ يا محمد صلى الله عليه وسلم وربك يعينك ويفهمك وإن كنت غير قارئ **(الأكرم)** يعني ربك المتجاوز عن جهل العباد ويقال اقرأ وقد تم الكلام ثم استأنف فقال **(وربك الأكرم)** يعني الكريم ويقال الأكرم يعني المكرم الذي يكرم من يشاء بالإسلام ثم قال **{ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ}** علم الكتابة والخط بالقلم **{عَلَّمَ ٱلإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}** يعني علم آدم عليه السلام أسماء كل شيء يعني ألهمه ويقال **(علم الإنسان)** يعني: محمداً صلى الله عليه وسلم **(ما لم يعلم)** يعني القرآن كقوله **{مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلاَ ٱلإِيمَـٰنُ}** [الشورى: 52] ويقال علم الإنسان ما لم يعلم يعني علم بني آدم ما لم يعلموا كقوله {وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً} [النحل: 78].

إدارياً: العلم والخبرة أدوات الإدارة مثل العمل، ولابد من تأهيل الكوادر باستمرار.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العلق	6-8	طبيعة الإنسان ونسيانه الآخرة

كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ۝٨ [1]

- قال عز وجل **{كَلاَّ}** يعني: حقاً **{إِنَّ ٱلإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰ}** يعني الكافر ليعصي الله ويقال: يرفع منزلة نفسه **{أَن رَّءاهُ ٱسْتَغْنَىٰ}** يعني: أن رأى نفسه مستغنياً عن الله تعالى مثل أبي جهل وأصحابه، ومثل فرعون حيث ادعى الربوبية قيل: منهومان لا يشبعان: طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان، أما طالب العلم فيزداد رضا الله، وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان، ثم قال (كلا إن الإنسان ليطغى **أن رآه استغنى)** ثم قال **{إِنَّ إِلَىٰ رَبّكَ ٱلرُّجْعَىٰ}** يعني المرجع إلى الله تعالى يوم القيامة، ويقال **معناه:** رجوع الخلائق كلهم بعد الموت إلى الله تعالى فيحاسبون ويجازون فريق في الجنة وفريق في السعير.

إدارياً: لتطوير الإدارة وتحديثها لابد من التعلم والتزود بالعلوم، على أن لا يكون ذلك سبب للطغيان والتعالي على المسبوقين من قبلي.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العلق	9-19	تهديد الطغاة

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ۝٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ۝١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ۝١٩ [2]

- قوله تعالى: **{أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ}** وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى في المسجد رفع صوته بالقراءة فلغطوا ورموه بالحجارة فخفض صوته في الصلاتين الظهر والعصر إذا حضروا وأما صلاة المغرب اشتغلوا بالعشاء وصلاة العشاء

[1] تفسير بحر العلوم، السمرقندي (ت 375 هـ)، بتصرف.

[2] تفسير بحر العلوم، السمرقندي (ت 375 هـ)، بتصرف.

ناموا وصلاة الفجر لم يقوموا فرفع في هذا فصار سنة إلى اليوم فنزل "أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى" ويقال إن أبا جهل بن هشام قال: لئن رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم يصلي لأطأنّ عنقه فنزل (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى) يعني ألم تر أن هذا الكافر ينهى عبد الله عن الصلاة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال **{أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰ}** يعني: محمداً صلى الله عليه وسلم إن كان على الإسلام **{أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰ}** يعني التوحيد ثم قال: **{أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ}** يعني: (إن كذب) بالتوحيد {وَتَوَلَّىٰ} عن الإسلام. **{أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ}** أفعاله فيجازيه وهذا جواب لجميع ما تقدم من قوله: (أرأيت) ويقال في الآية إضمار وهو قوله (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى): يعني بهذا الذي يصنع ويؤذي محمداً صلى الله عليه وسلم أليس هو على ضلالة أليس هو قد نهى عن الصلاة والخيرات أرأيت إن كان على الهدى يعني أرأيت أيها الناهي إن كان المصلي على الهدى أو أمر بالتقوى يعني بالتوحيد واجتناب المعاصي فينهاه عن ذلك.

- قال **{كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ}** يعني: حقاً لئن لم يمتنع أبو جهل عن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتب ولم يسلم قبل الموت **{لَنَسْفَعاً بِٱلنَّاصِيَةِ}** يعني لنأخذ به بالناصية أخذاً شديداً يعني يؤخذ بنواصيه يوم القيامة ويطوى مع قدميه ويطرح في النار فنزلت الآية في شأن أبي جهل وهي عظة لجميع الناس وتهديد لمن يمنع عن الخير وعن الطاعة ثم قال عز وجل **{نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ}** جعل الكاذبة صفة الناصية وإنما أراد صاحب الناصية يعني ناصية كاذبة على الله تعالى خاطئة يعني مشركة وقيل: الذي يجحد ويأكل رزق الله تعالى ويعبد غيره، ثم قال عز وجل **{فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ}** يعني قل يا محمد صلى الله عليه وسلم فليدع أهل مجلسه وأصحابه الكفرة حتى **{سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ}** يعني الملائكة هم ملائكة العذاب غلاظ شداد والزبانية أخذ من الزَّبْن وهو الدفع وإنما سمّوا الزبانية لأنهم يدفعون الكفار إلى النار ويقال إنما سموا زبانية لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم، وروي في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ بهذه السورة وبلغ إلى قوله لنسفعاً بالناصية قال أبو جهل أنا أدعو قومي حتى يمنعوا عني ربك قال الله تعالى **{فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ}** فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعاً فقيل له خشيت منه قال لا ولكن رأيت عنده فارساً فهددني بالزبانية فلا أدري ما الزبانية ومال إلى الفارس فخشيت أن يأكلني. وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدد أبا جهل فقال لِمَ تهددني؟ فوالله علمتَ أني أكثر أهل الوادي نادياً لئن دعوتُ يعني أهل مجلسي منعوني عن ربك فنزل (فليدع ناديه سندع الزبانية) لو دعا ناديه أخذته الزبانية ثم قال **{كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ}** يعني: حقاً لا تطعه في ترك الصلاة يا محمد **{وَٱسْجُدْ}** يعني: صل لله تبارك وتعالى **{وَٱقْتَرِب}** يعني صل واقترب إلى ربك بالأعمال الصالحة، وقيل: اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا يرى إلى

قوله (واسجد واقترب) يعني: اقترب إلى ربك بالسجود واعلم أن السجود أربعة أحرف: السين سرعة المطيعين والجيم جهد العابدين والدال دوام المجتهدين والهاء هداية العارفين ويقال السين سرور العارفين الجيم جمال العابدين والدال دولة المطيعين والهاء هبة الصديقين.

إدارياً: إنجاز الأعمال لا بد أن يكون باستقرار ولو تعرضت مسيرة الأعمال للتهديد لا بد من التجاوز والاستمرار لتحقيق الفلاح والنجاح وحصد الإنجازات.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العلق	1-5	الأمر بالقراءة والعلم والكتابة
	6-8	طبيعة الإنسان ونسيانه الآخرة
	9-19	تهديد الطغاة

الدروس المستفادة من الآيات 1-19،

- اقرأ يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن بأمر ربك، فأول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة الصادقة وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبِّب الخلاءُ إليه وكان يأتي حراء ويمكث هناك ثم يرجع إلى خديجة فجاءه الملك وهو على حراء فقال له اقرأ.
- اقرأ يا محمد صلى الله عليه وسلم وإن كنت غير قارئ وربك سيعينك ويفهمك، وربك الأكرم يكرم من يشاء بالإسلام فقد علم الله آدم عليه السلام أسماء كل شيء وسيعلمك يا محمداً صلى الله عليه وسلم ما لم تعلم "القرآن".
- الكافر يعصي الله ويرفع منزلة نفسه كأنه مستغنٍ عن الله تعالى مثل أبي جهل وأصحابه، ومثل فرعون حيث ادعى الربوبية، وطمأن نبيه صلى الله عليه وسلم والأمه أن الخلائق كلهم راجعون بعد الموت إلى الله تعالى فيحاسبون ويجازون فريق في الجنة وفريق في السعير.
- منهومان لا يشبعان: طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان، أما طالب العلم فيزداد رضا الله، وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان.

- أرأيت أيها الناهي إن كان المصلي على الهدى أو أمر بالتقوى وبالتوحيد واجتناب المعاصي أتنهاه عن ذلك.
- وتوعد الله أبو جهل لئن لم يمتنع عن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتب ولم يسلم قبل الموت، ليأخذنه أخذاً شديداً بالناصية الكاذبة، وليدع أهل مجلسه وأصحابه الكفرة وسيدعو الله ملائكة العذاب المتخصصون دفع الكفار إلى النار.
- يا محمد لا تطع الكافر، في ترك الصلاة وصل لله واقترب إلى ربك بالأعمال الصالحة.

هذه الدروس تترجم إدارياً، التكليف الإداري في بدايته عظيم دونه الصعاب حتى بلوغ النجاح.

- فليرضا الإنسان بالتكليف الجديد وليبذل وسعه للنجاح، فالمحترم لذاته ينجح لنفسه في كل ما يكلف أو يخوض.
- الإداري الجيد يستلم إدارة مطلق شركة بغض النظر عن اختصاصها ويثقف نفسه بالمجال الجديد، كون قالب التفكير الإداري الأساسي واحد تتغير بعض مواصفاته بالاحتياجات الطارئة.
- المدعي مهزوم مفضوح كونه لا يملك أساسيات الإدارة فكرياً ونفسياً.
- الإداري الذي يوقن عجزه عن أمر، من الشجاعة أن يتنازل أو يتنحى لصالح العمل ويدعو الخبير المتقن لموقعه، كون الهم الأساس النجاح بالمهمة.
- المتنازل عن موقعه اختيارياً شجاع وليس عليه الالتفات للأصوات الناعقة عن جهل.

سورة القدر

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة القدر
- الاسم الثاني: سورة (إنا أنزلناه)
- الاسم الثالث: سورة ليلة القدر

إدارياً: المواعيد الحاسمة في حياة الشركات تعامل بقدرها.

البند (2): في مقاصدها[1]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

- التنويه بفضل القرآن وعظمته بإسناد إنزاله إلى الله تعالى.
- الرد على الذين جحدوا أن يكون القرآن منزلا من الله تعالى.
- رفع شأن الوقت الذي أنزل فيه ونزول الملائكة في ليلة إنزاله.
- تفضيل الليلة التي توافق ليلة إنزاله من كل عام.
- تحرير المسلمين على تحين ليلة القدر بالقيام والتصدق.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[2]
فضل وشرف ليلة القدر	شرف ليلة القدر	1-5	فضائل ليلة القدر

البند (4): بين يدي سورة القدر

إدارياً: المواعيد هي شرايين الأعمال وإتقانها وصيانتها ينعش حياة الشركة.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

[3]

- قوله تعالى **{إنا أنزلناه في ليلة القدر}** فيه وجهان: **أحدهما:** يعني جبريل، أنزله الله في ليلة القدر بما نزل به من الوحي. **الثاني:** يعني القرآن؛ وفيه قولان: **أحدهما:** نزل القرآن في رمضان وفي ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة من عند الله تعالى في اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمته السفرة على جبريل في عشرين ليلة، ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة، وكان ينزل على مواقع النجوم أرسالاً في الشهور والأيام. **القول الثاني:** أن الله تعالى ابتدأ بإنزاله في ليلة القدر. واختلف **في ليلة القدر** مع اتفاقهم أنها في العشر الأواخر من رمضان، وأنها

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/ 455-456]، بتصرف.

[2] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[3] تفسير النكت والعيون، الماوردي (ت 450 هـ)، بتصرف.

في وتر العشر أوجد، إلا ابن عمر فإنه زعم أنها في الشهر كله. وقيل: هي في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، وقيل: هي في ليلة سبع وعشرين. واختلف في **الدليل،** فاستدل بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من علامتها أن تصبح الشمس لا شعاع لها، قيل: وقد رأيت ذلك في صبيحة سبع وعشرين، واستدل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سورة القدر ثلاثون كلمة فهي في قوله "سلام" و "هي" الكلمة السابعة والعشرون، فدل أنها فيها. **وقيل:** هي في ليلة أربع وعشرين للخبر المروي في تنزيل الصحف، **وقيل:** إن الله تعالى ينقلها في كل عام من ليلة إلى أخرى ليكون الناس في جميع العشر مجتهدين، ولرؤيتها متوقعين. وفي **تسميتها** ليلة القدر أربعة أوجه: **أحدها:** لأن الله تعالى قدر فيها إنزال القرآن. **الثاني:** لأن الله تعالى يقدر فيها أمور السنة، أي يقضيها. **الثالث:** لعظم قدرها وجلالة خطرها، من قولهم رجل له قدر. **الرابع:** لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً.

- **{وما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ القَدْرِ}** تنبيهاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على فضلها، وحثّاً على العمل فيها، قيل: وليلتها كيومها، ويومها كليلتها. قيل: كل ما في القرآن من قوله تعالى: "وما أدراك" فقد أدراه، وما كان من قوله "وما يدريك" فلم يدره. قيل: لا يقدر الله في ليلة القدر إلا السعادة والنعم، ويقدر في غيرها البلايا والنقم، وسميت: ليلة القدر ليلة التعظيم، وليلة النصف من شعبان ليلة البراءة، وليلتي العيدين ليلة الجائزة. **{ليلةُ القدْرِ خيرٌ من أَلْفِ شَهْرٍ}** فيه ستة أقاويل: أحدها: ليلة القدر خير من عمر ألف شهر. **الثاني:** أن العمل في ليلة القدر خير من العمل في غيرها ألف شهر. **الثالث:** أن ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. **الرابع:** أنه كان رجل في بني إسرائيل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدوّ حتى يمسي، ففعل ذلك ألف شهر، فأخبر الله تعالى أن قيام ليلة القدر خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر. **الخامس:** أن ملك سليمان كان خمسمائة شهر، وملك ذي القرنين كان خمسمائة شهر، فصار ملكهما ألف شهر، فجعل العمل في ليلة القدر خيراً من زمان ملكهما.
- **{تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها}** قيل: الملائكة في ليلة القدر في الأرض أكثر من عدد الحصى. وفي "**الروح**" ها هنا أربعة أقاويل: **أحدها:** جبريل عليه السلام. **الثاني:** حفظة الملائكة. **الثالث:** أنهم أشرف الملائكة وأقربهم من الله. **الرابع:** أنهم جند من الله من غير الملائكة. ويحتمل إن لم يثبت فيه نص **قولاً خامساً:** أن الروح والرحمة تنزل بها الملائكة على أهلها، دليله قوله تعالى: {ينزّل الملائكة بالرُّوح من أمْره على من يشَاءُ من عباده} أي بالرحمة. **{بإذْن ربّهم}** يعني بأمر ربهم. **{مِن كل أمْرٍ}** يعني يُقضى في تلك الليلة من رزق وأجل إلى مثلها من العام القابل. **{سلامٌ هي حتى مطلع الفَجْر}** فيه ثلاثة تأويلات:

أحدها: أن ليلة القدر هي ليلة سالمة من كل شر، لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها شيطان. **الثاني:** أن ليلة القدر هي سلام وخير وبركة. **الثالث:** أن الملائكة تسلم على المؤمنين في ليلة القدر إلى مطلع الفجر.

إدارياً: العمل بالأسباب أساس النجاح ولو كان قدر الله غير ذلك، فالتقاعس بحجة عدم معرفة الغيب المنتظر تواكل لا توكل.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة القدر	1–5	فضائل ليلة القدر

الدروس المستفادة من الآيات 1–5،

- أنزل الله في رمضان وفي ليلة القدر القرآن.
- نبه الله رسول صلى الله عليه وسلم على فضلها، وحثّه على العمل فيها، ليلتها كيومها، ويومها كليلتها.
- عمل ليلة القدر خير من عمل ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.
- تكون الملائكة في ليلة القدر في الأرض أكثر من عدد الحصى. والروح والرحمة تنزل بها الملائكة على أهلها، بأمر ربهم.
- يُقضى في تلك الليلة من رزق وأجل إلى مثلها من العام القابل.
- ليلة القدر هي ليلة سالمة من كل شر، لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها شيطان، وهي سلام وخير وبركة.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الأيام متغيرة مع وضد، والإداري المهارة يحسن توظيف ما كان منها معه، ويستفيد برصيده منها لتلك الضد.

- الأيام المواتية يكثر فيها العمل وتقل الراحة ويكثر الإنجاز والتكريم، وترسم بسببه للكثير من القيادات مسارات حياتهم وتخصصهم وتميزهم.

سورة البينة

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء التسعة: سورة: البينة، (لم يكن الذين كفروا)، "لم يكن"، أهل الكتاب، البرية، الانفكاك، القيّمة، البينة والزلزلة، البينة (المنفكين).

إدارياً: إعادة صياغة الشركة بصورة أقوى، تتقبله بيئة الأعمال والأسواق كتجديد.

البند (2): في مقاصدها[2]

- توبيخ المشركين وأهل الكتاب على تكذيبهم بالقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم.
- التعجيب من تناقض حالهم، إذ هم ينتظرون أن تأتيهم البينة فلما أتتهم البينة كفروا بها.
- تكذيبهم في ادعائهم أن الله أوجب عليهم التمسك بالأديان التي هم عليها، ووعيدهم بعذاب الآخرة، والتسجيل عليهم بأنهم شر البرية.
- الثناء على الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ووعدهم بالنعيم الأبدي ورضى الله عنهم وإعطائه إياهم ما يرضيهم.
- تنويه بالقرآن وفضله على غيره باشتماله على ما في الكتب الإلهية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل وما فيه من فضل وزيادة.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
البينة رسول الله	ما جاء به الإسلام	5-1	مهمة الرسول وفضيلة القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه
		8-6	وعيد الكافرين وبشرى المؤمنين

البند (4): بين يدي سورة البينة

إدارياً: الاختلاف ممكن ومقبول دون تحطيم أو تهشيم للمخالف، وهو ما تحاسب عليه الأسواق.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 468/30]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

بين يدي تفصيل الموضوع:

	الموضوع	الآيات	التفصيل
البينة رسول الله	سورة البينة	5-1	مهمة الرسول وفضيلة القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ [1]

- **{لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ}**, وهم اليهود النصارى، **{وَٱلْمُشْرِكِينَ}**، وهم عبدة الأوثان، **{مُنفَكِّينَ}** منتهين عن كفرهم وشركهم, **قيل:** زائلين منفصلين، **يقال:** فككت الشيء فانفكَّ أي: انفصل، **{حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ}**، لفظه مستقبل ومعناه الماضي, أي: حتى أتتهم, الحجة الواضحة، يعني محمد صلى الله عليه وسلم, أتاهم بالقرآن فبيّنَ لهم ضلالاتهم وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان. فهذه الآية فيمن آمن من الفريقين، أخبر أنهم لم ينتهوا عن الكفر حتى أتاهم الرسول فدعاهم إلى الإيمان فآمنوا فأنقذهم الله من الجهل والضلالة, ثم فسَّر البينة فقال: **{رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ}**، يقرأ، **{صُحُفًا}**، كتباً، يريد ما يتضمنه الصحف من المكتوب فيها، وهو القرآن؛ لأنه كان يتلو عن ظهر قلبه لا عن الكتاب، قوله: **{مُّطَهَّرَةً}**، من الباطل والكذب والزور. **{فِيهَا}**، أي في الصحف، **{كُتُبٌ}**، يعني الآيات والأحكام المكتوبة فيها، **{قَيِّمَةٌ}**، عادلة مستقيمة غير ذات عوج. ثم ذكر من لم يؤمن من أهل الكتاب فقال: **{وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ}**، في أمر محمد صلى الله عليه وسلم، **{إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ}**، أي البيان في كتبهم أنه نبي مرسل. **قيل:** لم يزل أهل الكتاب مجتمعين في تصديق محمد صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله، فلما بُعث تفرقوا في أمره واختلفوا، فآمن به بعضهم, وكفر آخرون. **وقيل:** معنى قوله "منفكِّين" أي هالكين، من قولهم: انفك صلا المرأة عند الولادة، وهو أن ينفصل فلا يلتئم فتهلك. **ومعنى** الآية: لم يكونوا هالكين معذبين إلاّ من بعد قيام الحجة عليهم بإرسال الرسول وإنزال الكتاب، والأول أصح. ثم ذكر ما أُمروا به في كتبهم فقال: **{وَمَآ أُمِرُوٓاْ}**، يعني هؤلاء الكفار، **{إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ}** يعني إلا أن يعبدوا الله **{مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ}**، قيل:

[1] تفسير معالم التنزيل، البغوي (ت 516 هـ)، بتصرف.

ما أمروا في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص في العبادة لله موحدين، **{حُنَفَآءَ}**، مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام، **{وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ}**، المكتوبة في أوقاتها، **{وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ}**، عند محلها، **{وَذَٰلِكَ}**، الذي أُمروا به، **{دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ}** أي الملة والشريعة المستقيمة. أضاف الدين إلى القيِّمة وهي نعته, لاختلاف اللفظين، وأنث "القيِّمة" رداً بها إلى الملة. وقيل: الهاء فيه للمبالغة، وقيل: "القيِّمة" هي الكتب التي جرى ذكرها، أي وذلك دين الكتب القيمة فيما تدعو إليه وتأمر به، كما قال: {وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ} [البقرة: 213]. قيل: عن قوله **{وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ}؟** فقيل: "القيِّمة": جمع القيِّم، والقيِّمُ والقائمُ واحدٌ، **ومجاز** الآية: وذلك دين القائمين لله بالتوحيد.

إدارياً: من نهض في إدارة أمر فليتممه وليبلغه.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة البينة	8-6	وعيد الكافرين وبشرى المؤمنين

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨ [1]

- ثم ذكر ما للفريقين فقال: **{إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ}**، قرأ: "البريئة" بالهمزة في الحرفين لأنه من قولهم: برأ الله الخلق، وقرأ: مشدداً بغير همز, كالذرية، ترك همزها في الاستعمال. **{إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ * جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَداً رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}**، وتناهَى عن المعاصي. وقيل: الرضا ينقسم إلى قسمين: رضاً به ورضاً عنه، فالرضا به: ربّاً ومُدبّراً، والرضا عنه: فيما يقضي ويقدّر. قيل: إذا كنت لا ترضى عن الله فكيف

[1] تفسير معالم التنزيل، البغوي (ت 516 هـ)، بتصرف.

تسأله الرضا عنك؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأُبيّ: «إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك: **{لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ}** قال: وسمَّاني؟ قال: "نعم" فبكى». وقيل: «أمرني أن أقرأ عليك القرآن».

إدارياً: المتعاونين في الإدارة مقدمون والمعوقين معاقبون ولا تستقيم الأمور بدون ذلك.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة البينة	1-5	مهمة الرسول وفضيلة القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه
	6-8	وعيد الكافرين وبشرى المؤمنين

الدروس المستفادة من الآيات 1-8،

- لم يكن اليهود والنصارى وعبدة الأوثان، منتهين عن كفرهم وشركهم, حتى أتتهم, الحجة الواضحة، يعني محمد صلى الله عليه وسلم, أتاهم بالقرآن فبيّنَ لهم ضلالاتهم وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان. لم يزل أهل الكتاب مجتمعين في تصديق محمد صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله، فلما بُعث تفرقوا في أمره واختلفوا، فآمن به بعضهم, وكفر آخرون.
- وما أمر هؤلاء الكفار في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص في العبادة لله موحدين، مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام.
- لكل من الفريقين مصير في الآخرة، فريق في النعيم وفريق في السعير.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الإداريون أصحاب المهام العظام يتصفون بالكثير المفقود عند من سواهم.

- المعرفة المسبقة أداة عون على القرار ومن الشقاء اتخاذها للفرقة والخلاف.
- المواصفات والضوابط تمنع المنصفين العقلاء من الخلاف، ومطلق الأمر منتهاه إما نجاح أو فشل.

سورة الزلزلة

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء السبعة: سورة: الزلزلة، (إذا زلزلت الأرض زلزالها)، "إذا زلزلت الأرض"، "إذا زلزلت"، "زلزلت"، الزلزال، البينة والزلزلة.

إدارياً: المواقف الصعبة يتجاوزها الأكفاء.

البند (2): في مقاصدها[2]

- إثبات البعث وذكر أشراطه وما يعتري الناس عند حدوثها من الفزع، وحضور الناس للحشر وجزائهم على أعمالهم من خير أو شر.
- التحريض على فعل الخير واجتناب الشر.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
صورة من أهوال القيامة	القيامة والحساب	8-1	أهوال يوم القيامة ودقة الحساب

البند (4): بين يدي سورة الزلزلة

إدارياً: الشركات تتعرض للكثير في حياتها المهنية والمهارات الإدارية تظهر في تجاوز التحديات وتلافي العقبات.

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٦ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨ [4]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 490/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[4] تفسير زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ت 597 هـ)، بتصرف.

- قوله تعالى: **{إذا زُلْزلت الأرض زِلْزَالها}** أي: حُرِّكت حركةً شديدةً، وذلك عند قيام الساعة. وقيل: تتزلزل من شدة صوت إسرافيل حتى يَنْكَسِرَ كلُّ ما عليها من شدة الزّلزلة ولا تسكن حتى تلقيَ ما على ظهرها من جبل، أو بناءٍ، أو شجر، ثم تتحرك وتضطرب، فتُخْرِج ما في جوفها. وفي وقت هذه الزلزلة قولان. **أحدهما:** تكون في الدنيا، وهي من أشراط الساعة. **والثاني:** أنها زلزلة يوم القيامة. وقيل: أرأيتَ قول الله تعالى: {إذا زلزلت الأرض زلزالها}؟ فقال هذه بمنزلة قوله تعالى: {ويخرجكم إخراجاً} [نوح: 18] فأضيف المصدر إلى صاحبه، وأنت قائل في الكلام: لأُعطيَنَّكَ عَطِيَّتَكَ، تريد عطية. والزِّلزال بالكسر المصدر، وبالفتح الاسم. وقد قرأ: «زَلزالها» بفتح الزاي. قوله تعالى: **{وأخرجت الأرض أثقالها}** فيه قولان. **أحدهما:** ما فيها من الموتى. **والثاني:** كنوزها. وقيل: لفظت ما فيها من ذهب، أو فضة، أو ميت. قوله تعالى: **{وقال الإنسان ما لها}** فيه قولان. **أحدهما:** أنه اسم جنس يعم الكافر والمؤمن، وهذا قول من جعلها من أشراط الساعة، لأنها حين ابتدأت لم يعلم الكلُّ أنها من أشراط الساعة، فسأل بعضهم بعضاً حتى أيقنوا. **والثاني:** أنه الكافر خاصة، وهذا قول من جعلها زلزلة القيامة، لأن المؤمن عارف فلا يسأل عنها، والكافر جاحد لها لأنه لا يؤمن بالبعث، فلذلك يسأل.
- قوله تعالى: **{يومئذ تُحَدِّثُ أخبارها}** قيل: «يومئذ» منصوب بقوله تعالى: {إذا زلزلت} {وأخرجت} ففي ذلك اليوم تحدِّث بأخبارها، أي: تخبر بما عمل عليها. وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا. قوله تعالى: **{بأنَّ ربَّك أوحى لها}** قيل: تحدِّث أخبارها بوحي الله وإذنه لها. قيل: أوحى لها، أي: أوحى إليها، وأذن لها أن تخبر بما عمل عليها. وقيل: «لها» بمعنى «إليها». قوله تعالى: **{يومئذ يَصْدُرُ النَّاس}** أي: يرجعون عن موقف الحساب **{أشتاتاً}** أي: فِرَقاً. فأهل الإيمان على حدةٍ وأهل الكفر على حِدة **{لِيُرَوْا أعمالهم}** وقرأ: «لِيَرَوْا» بفتح الياء. قيل: أي: ليروا جزاء أعمالهم. **فالمعنى:** أنهم يرجعون عن الموقف فرقاً لينزلوا منازلهم من الجنة والنار. **وقيل:** في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: تُحَدِّث أخبارها بأن ربَّك أوحى لها ليروا أعمالهم يومئذ يصدر الناس أشتاتاً. فعلى هذا: يرون ما عملوا من خير أو شر في موقف العَرْضِ **{فمن يعمل مثقال ذرة}** قيل: من يعمل في الدنيا مثقال ذرة من الخير أو الشر يره وقرأ: «يُرَه» بضم الياء في الحرفين. وفي معنى هذه الرؤية قولان. **أحدهما:** أنه يراه في كتابه. **والثاني:** يرى جزاءه. وقيل: أنها نزلت في رجلين كانا بالمدينة، كان أحدهما يستقلُّ أن يعطيَ السائل الكِسْرة، أو التمرة. وكان الآخر يتهاون

بالذَّنب اليسير، فأنزل الله عز وجل هذا يُرَغِّبُهم في القليل من الخير، ويُحَذِّرهم اليسير من الشر.

إدارياً: أعمال الإدارة تقييم بخواتيمها، من أحسن النتائج فقد سلك السليم من الدروب ومن أساء فقد أخطأ الطريق والنتيجة، وكل محاسبٌ مراجعٌ عليه من مجلس الإدارة والجمعية العمومية.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الزلزلة	1-8	أهوال يوم القيامة ودقة الحساب

الدروس المستفادة من الآيات 1-8،

- عند قيام الساعة تحرّك الأرض حركةً شديدةً وتتزلزل من شدة صوت إسرافيل ولا تسكن حتى تلقيَ ما على ظهرها من جبل، أو بناءٍ، أو شجر، ثم تتحرك وتضطرب، فتُخْرِج ما في جوفها. وحين ابتدأت لم يعلم الكل أنها من أشراط الساعة، فسأل بعضهم بعضاً حتى أيقنوا، المؤمن عارف فلا يسأل عنها، والكافر جاحد لها لأنه لا يؤمن بالبعث، فلذلك يسأل.
- يومئذ تخبر الأرض بما عمل عليها تحدِّث أخبارها بوحي الله وإذنه لها ويرجع الناس عن موقف الحساب فِرَقاً، أهل الإيمان على حدةٍ وأهل الكفر على حِدة، وقد رأوا ما عملوا من خير أو شر في موقف العَرْضِ، فمن عمل في الدنيا مثقال ذرة من الخير أو الشر يرى جزاءه.

هذه الدروس تترجم إدارياً، مهما طالت المهمة فلا بد من لحظة محاسبة ومراجعة، فمن أتقن أكرم، ومن قصر فبحسب تقصيره.

- النتائج تصدم إيجابية كانت أم سلبية، ولون صدمتها هو المختلفة على محققيها ومالكيها، وعندها الكثير مما لم يعرف سابقاً سيتضح ويسطر.

سورة العاديات

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة العاديات
- الاسم الثاني: سورة والعاديات

إدارياً: نكران وفاء الأسواق خسارة قادمة للشركة.

البند (2): في مقاصدها[2]

- ذم خصال تفضي بأصحابها إلى الخسران في الآخرة، وهي خصال غالبة على المشركين والمنافقين، ويراد تحذير المسلمين منها.
- ووعظ الناس بأن وراءهم حسابا على أعمالهم بعد الموت ليتذكره المؤمن ويهدد به الجاحد. وأكد ذلك كله بأن افتتح بالقسم، وأدمج في القسم التنويه بخيل الغزاة أو رواحل الحجيج.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
إصلاح النفس	مغالبة النفس	1-11	القسم على جحود الإنسان لنعم ربه وحبه المال

البند (4): بين يدي سورة العاديات

إدارياً: إنكار جهود الآخرين وإنجازاتهم سياسة سلبية لا تفرز شركة متميزة وإيجابية.

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 498/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ [1]

- **{وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحاً}** أقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح، **والضبح:** صوت أنفاسها إذا عدون. فقيل: أح أح. وانتصاب {ضَبْحاً} على يضبحن ضبحاً **{فَٱلْمُورِيَٰتِ}** تورى نار الحباحب وهي ما ينقدح من حوافرها **{قَدْحاً}** قادحات صاكات بحوافرها الحجارة، **والقدح:** الصك، **والإيراء:** إخراج النار، تقول: قدح فأورى وقدح فأصلد. وانتصب {قَدْحاً} بما انتصب به {ضَبْحاً} **{فَٱلْمُغِيرٰتِ}** تغير على العدو **{صُبْحاً}** في وقت الصبح **{فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً}** فهيجن بذلك الوقت غباراً **{فَوَسَطْنَ بِهِ}** بذلك الوقت **{جَمْعاً}** من جموع الأعداء ووسطه بمعنى توسطه. **وقيل:** الضمير لمكان الغارة أو للعدو الذي دل عليه. **{وَٱلْعَٰدِيَٰتِ}** وعطف **{فَأَثَرْنَ}** على الفعل الذي وضع اسم الفاعل موضعه لأن المعنى واللاتي عدون فأورين فأغرن فأثرن. وجواب القسم **{إِنَّ ٱلإِنسَٰنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ}** لكفور أي إنه لنعمة ربه خصوصاً لشديد الكفران **{وَإِنَّهُ}** وإن الإنسان **{عَلَىٰ ذٰلِكَ}** على كنوده **{لَشَهِيدٌ}** يشهد على نفسه، أو وإن الله على كنوده لشاهد على سبيل الوعيد **{وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}** وإنه لأجل حب المال لبخيل ممسك، أو إنه لحب المال لقوي وهو لحب عبادة الله ضعيف **{أَفَلاَ يَعْلَمُ}** الإنسان **{إِذَا بُعْثِرَ}** بعث **{مَا فِى ٱلْقُبُورِ}** من الموتى و«ما» بمعنى «من» **{وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ}** ميز ما فيها من الخير والشر **{إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ}** لعالم فيجازيهم على أعمالهم من الخير والشر، وخص **{يَوْمَئِذٍ}** بالذكر وهو عالم بهم في جميع الأزمان لأن الجزاء يقع يومئذ.

إدارياً: الإدارة تحتاج المخلصين المتقانين لإضافة قيمة حقيقية للإدارة، مع إمكانية الكثيرين الإدارة بمعنى تسيير الأمور، ولكن في اللحظات الفارقة المرتزقة المهتمين بالعمل بعد المال لا يحسنوا تقدير المتقانون بالعمل قبل المال. وهذه من خصائص الشخصيات وطبائعها.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العاديات	1-11	القسم على جحود الإنسان لنعم ربه وحبه المال

[1] تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (ت 710 هـ)، بتصرف.

الدروس المستفادة من الآيات 1-11،

- أقسم الله بخيل الغزاة تعدو فتضبح، أي تسمع صوت أنفاسها عند عدوها. وترى النار المنقدحة من حوافرها وهي تغير على العدو في وقت الصبح وقد هيجن الغبار في سبيل الله. وجواب القسم أن الإنسان الكافر كفور بنعمة ربه، والله على كنوده لشاهد على سبيل الوعيد
- البخيل ممسك حباً بالمال بينما حبه لعبادة الله ضعيف، ولكن ماذا سيفعل إذا بعث الموتى وكشف ما أخفت الصدور من الخير والشر، إلا أن الله العالم مجازيهم على أعمالهم من الخير والشر.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الترشيد في الإدارة لا يعني البخل عن الإنفاق السليم المستوفي الشروط.

- العديد من الإداريين يحقق أرباح في المدى القريب بتقليله الكثير من النفقات لدرجة شل الأعمال، ويظن ذلك النجاح، وبعد قليل تتكشف المشكلة التي أورثها نفسه والشركة فإما يقر بالمشكلة ويعالجها وهؤلاء قلة أو يهرب إلى الأمام بقرارات تزيد الأمور سوءاً وهم الأغلب.

سورة القارعة

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة القارعة

إدارياً: الصدمة الكبرى قد تقضي على الشركة، إلا أنها قد تمنحها الفرصة لتكون أقوى إن نجت.

البند (2): في مقاصدها[2]

- إثبات وقوع البعث وما يسبق ذلك من الأهوال.
- إثبات الجزاء على الأعمال وأن أهل الأعمال الصالحة المعتبرة عند الله في نعيم، وأهل الأعمال السيئة التي لا وزن لها عند الله في قعر الجحيم.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 509/31]، بتصرف.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
تذكير بأهوال القيامة	القيامة والناس	1-11	أهوال القيامة وأحوال الناس فيها

البند (4): بين يدي سورة القارعة

إدارياً: معادن القيادات تكشف عنها المصائب الكبرى التي تواجه الشركة، فإما صامدون موقنون بهدفهم أو متراجعون مستسلمون.

ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١ [2]

- قوله عزّ وجلّ: **{القارعة}** أصل القرع الصّوت الشّديد، ومنه قوارع الدّهر أي شدائده، والقارعة من أسماء القيامة. سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع، والشدائد **وقيل** سميت قارعة بصوت إسرافيل لأنه إذا نفخ في الصور مات جميع الخلائق من شدة صوت نفخته، **{ما القارعة}** تهويل وتعظيم، **والمعنى** أنها فاقت القوارع في الهول والشّدة **{وما أدراك ما القارعة}** معناه لا علم لك بكنهها لأنها في الشدة بحيث لا يبلغها فهم أحد وكيفما قدرت أمرها فهي أعظم من ذلك **{يوم يكون الناس كالفراش المبثوث}** الفراش هذه الطير التي تراها تتهافت في النار سميت بذلك لفرشها، وانتشارها، وإنما شبه الخلق عند البعث بالفراش، لأن الفراش إذا ثار لم يتجه لجهة واحدة. بل كل واحدة تذهب إلى غير جهة الأخرى، فدل بهذا التشبيه على أن الخلق في البعث يتفرقون، فيذهب كل واحد إلى غير جهة الآخر، **والمبثوث** المتفرق، وشبههم أيضاً بالجراد فقال: كأنهم جراد منتشر وإنما

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (ت 725 هـ)، بتصرف.

شبههم بالجراد لكثرتهم **قيل:** كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً فشبه الناس عند البعث بالجراد لكثرتهم بموج بعضهم في بعض، ويركب بعضهم بعضاً من شدة الهول. **{وتكون الجبال كالعهن المنفوش}** أي كالصّوف المندوف، وذلك لأنها تتفرق أجزاؤها في ذلك اليوم حتى تصير كالصّوف المتطاير عند الندف، وإنما ضم بين حال الناس وحال الجبال، كأنه تعالى نبه على تأثير تلك القارعة في الجبال العظيمة الصّلدة الصّلبة حتى تصير كالعهن المنفوش، فكيف حال الإنسان الضّعيف عند سماع صوت القارعة ثم لما ذكر حال القيامة قسم الخلق على قسمين فقال تعالى: **{فأما من ثقلت موازينه}** يعني رجحت موازين حسناته **قيل** هو جمع موزون، وهو العمل الذي له قدر وخطر عند الله تعالى، **وقيل** هو جمع ميزان وهو الذي له لسان وكفتان توزن فيه الأعمال فيؤتى بحسنات المؤمن في أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان، فإن رجحت فالجنة له ويؤتى بسيئات الكافر في أقبح صورة فتخف ميزانه، فيدخل النار، **وقيل** إنما توزن أعمال المؤمنين فمن ثقلت حسناته على سيئاته دخل الجنة، ومن ثقلت سيئاته على حسناته دخل النار، فيقتص منه على قدرها ثم يخرج منها، فيدخل الجنة أو يعفو الله عنه بكرمه، فيدخل الجنة بفضل الله وكرمه، ورحمته، وأما الكافرون فقد قال: في حقهم {فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً} [الكهف: 105] **قيل:** إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة بإتباعهم الحق في دار الدّنيا، وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدّنيا وخفته عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً.

- قوله تعالى: **{فهو في عيشة راضية}** أي مرضية في الجنة، وقيل في عيشة ذات رضا يرضاها صاحبها **{وأما من خفت موازينه}** أي رجحت سيئاته على حسناته **{فأمه هاوية}** أي مسكنة النّار سمي المسكن أمّاً لأن الأصل في السكون الأمهات، **وقيل** معناه فأم رأسه هاوية في النّار، والهاوية اسم من أسماء النار، وهي المهواة التي لا يدرك قعرها فيهوون فيها على رؤوسهم، **وقيل** كان الرجل إذا وقع في أمر شديد يقال هوت أمه أي هلكت حزناً وثكلاً **{وما أدراك ماهيه}** يعني الهاوية ثم فسرها فقال **{نار حامية}** أي حارة قد انتهى حرها نعوذ بالله وعظمته منها.

إدارياً: العواقب للقرارات الإدارية قد لا تأتي وفق المخطط له، ولكن علوم الإدارة رسمت المسارات للنتائج السليمة وتلك المعاكسة لها.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة القارعة	1-11	أهوال القيامة وأحوال الناس فيها

الدروس المستفادة من الآيات 1-11،

- القارعة من أسماء القيامة وهي قارعة بصوت إسرافيل إذا نفخ في الصور مات جميع الخلائق من شدة صوت نفخته، وقد فاقت القوارع في الهول والشّدة درجة لا يبلغها فهم أحد وكيفما قدر أمرها فهي أعظم من ذلك ويومها شُبه الخلق عند البعث بالفراش، كل واحد إلى غير جهة الآخر، وشبهت الجبال بالصّوف المتطاير عند الندف.
- توزن أعمال المؤمنين فمن ثقلت حسناته على سيئاته دخل الجنة، ومن ثقلت سيئاته على حسناته دخل النار، فيقتص منه على قدرها ثم يخرج منها، فيدخل الجنة أو يعفو الله عنه بكرمه، فيدخل الجنة بفضل الله وكرمه، ورحمته، وأما الكافرون من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدّنيا، وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً.
- عيشة راضية أي مرضية في الجنة، ومن خفت موازينه أي رجحت سيئاته على حسناته فمسكنة النّار وقيل معناه فأم رأسه هاوية في النّار، والهاوية اسم من أسماء النار، وما أدراك ما الهاوية ثم فسرها أنها نار حامية انتهى حرها نعوذ بالله وعظمته منها.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الإداريون الأكفاء يعرفون أن دائرة الأيام فيها الصعب فيتحضرون لذلك نفسياً، ويتهيؤون عملياً ببعض التحوطات العامة غير أن ميزتهم حسن ترقب أمارت الركود والتراجع فيتدخلون لتقليل حدته انحدار المنحنى والعمل على سرعة تحوله للصعود ثانية.

- الأزمة الداهمة بلا أمارات مبكرة تكون الأصعب، وتكمن قدرات الكفاءات بمحاصرتها وإدارتها بأقل الأضرار.
- الإداري الكفؤ يدير بعض الأزمات فيستفيد منها النعمة بعد أن كانت نقمة وهؤلاء قلة نادرة، ولكن مقلدوهم كثر.
- أما المبدع القوي فهو الذي يجعل من أزماته فرص مستقرة بمواسمها لها بيئتها ومنتجاتها.

سورة التكاثر

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء الأربعة: سورة: التكاثر، (ألهاكم التكاثر)، "ألهاكم"، المقبرة.

إدارياً: الإدارة الناجحة تحسن صياغة مستقبلها وتعمل للوصول إليه.

البند (2): في مقاصدها[2]

- التوبيخ على اللهو عن النظر في دلائل القرآن ودعوة الإسلام، بإيثار المال والتكاثر به والتفاخر بالأسلاف وعدم الإقلاع عن ذلك، إلى أن يصيروا في القبور كما صار من كان قبلهم وعلى الوعيد على ذلك.
- حثهم على التدبر فيما ينجيهم من الجحيم، وأنهم مبعوثون ومسئولون عن إهمال شكر المنعم العظيم.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
الموازنة بين الجسد والروح	متاع الحياة	1-8	طول الأمل في الدنيا والتخويف من الجحيم

البند (4): بين يدي سورة التكاثر

إدارياً: التشاغل عن الأهداف وتبديد الطاقات يجهز أو يضعف المسيرة نحو تحقيق رؤية وأهداف الشركة، وهو ما لا يقبل من الإدارات المحترفة.

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ [4]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 518/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[4] تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (ت 911 هـ)، بتصرف.

- **{أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ}**؛ أي شغلَتْكم المباهاةُ والمفاخرَةُ بكثرةِ المال والعدد عن طاعةِ ربكم حتى مِتُّمْ ودُفِنْتُم في المقابرِ قبلَ أنْ تَتوبُوا، ويقالُ لِمَن ماتَ: زارَ حُفرتَهُ، وتوَسَّدَ لَحْدَهُ. هذا خطابٌ لِمَن حرصَ على الدُّنيا وجَمَعَ أموالها وهو يريدُ التكاثرَ والتفاخرَ بها. وَقِيْلَ: إنَّ هذه السُّورةَ نزَلت في حَيَّيْنِ من قُريش؛ أحدُهما: بنو عبدِ مَناف، والآخرُ: بنو سَهْمٍ، فعَدُّوا أيُّهم أكثرَ، فكثَّرهم بنو عبدِ مناف، فقال بنو سهمٍ: إنما أهلَكَنا البغيُ في الجاهليَّة، فعُدُّوا أمواتَنا وأمواتَكم وأحياءَنا وأحياءَكم، فتعادُّوا فكثَّرهم بنو سهمٍ، فأنزلَ اللهُ هذه السورةَ تَهديداً لهم. **والمعنى:** شغَلَكم التفاخرُ بالأنساب والمناقب عن توحيدِ الله حتى عدَدتُم الموتَى في المقابرِ. ثم زادَ في وعيدهم فقالَ: **{كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ}**؛ أي حقّاً سوفَ تعلمون ماذا تَلقَون من العذاب عند الموت وفي القبرِ، **{ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ}**؛ أي ثُم حقّاً سوف تعلَمُون ماذا تَلقَون في الآخرةِ من عذابها، ولا بدَّ أن يكون المرادُ بهذا الثاني غير المرادِ الأول، وكيف يكون هذا تِكرَاراً، وقد دخلَ بينهما حرفُ (ثُمَّ) التي هي للتراخِي. **قيل:** جوابُ هذا محذوفٌ؛ أي حقّاً لو علِمتُم ماذا ينْزِلُ بكم في الآخرةِ علمَ اليقينِ لَمَا تفاخَرتُم في الدُّنيا، وما ألْهاكُم التكاثرُ. قَوْلُهُ تَعَالَى: **{لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ}**؛ أي لترَوْنَّ الجحيمَ في الموقفِ إن متُّم على هذا، **{ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ}**؛ مُعاينةً، إذا دخَلتُموها، وتشاهدون في الآخرةِ كلَّ ما شكَكتُم فيه في الدُّنيا، **{ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ}**؛ ثم لتُسأَلُنَّ يومَ القيامةِ عن اشتغالِكم بنعيمِ الدُّنيا حتى ترَكتُم ما لَزِمَكم من الفرائضِ.
- واختلَفُوا في هذا السُّؤال، **قيل:** هو سؤالُ توبيخٍ وتقريع للكفَّار في النار، يقالُ للكافرِ وهو في النار: أين ذهبَ تفاخُركَ ومُلكُكَ ومملكتُكَ وعدَدُكَ. وقالَ صلى الله عليه وسلم: "مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ فَقَالَ عَلَيْهَا: الْحَمْدُ للهِ، إلاَّ أُعْطِيَ خَيْراً مِمَّا أَخَذَ". وقيل: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مَنْ عَلِمَ أَنَّ تِلْكَ النِّعْمَةَ مِنْ قِبَلِ اللهِ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا". وهذا كلُّه محمولٌ على ما إذا تشاغلَ بشيءٍ من هذه المباحات، فتركَ بها واجباً عليه، وأمَّا إذا لم يكن ذلك، فإنه لا يُسأل عنها ولا يُحاسَبُ عليها. وعن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قالَ: "النَّعِيمُ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَالرُّطَبُ". وروي: "أَنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ اللهُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: "أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ؟ أَلَمْ أَرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟"". وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ، فَلْيَشْرَبْ أَبْرَدَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ" قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: "لأَنَّهُ أَطْفَأُ لِلْمَرْءِ، وَأَنْفَعُ لِلعِلَّةِ، وَأَبْعَثُ لِلشُّكْرِ".
- لَمَّا نَزَلَتْ **{ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ}** قَالَتِ الصَّحَابَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيُّ نَعِيمٍ نَحْنُ فِيْهِ، وَإِنَّمَا نَأْكُلُ فِي أَنْصَافِ بُطُونِنَا الشَّعِيرَ؟! فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: "أَنْ قُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ تَجِدُونَ

النِّعَالَ وَتَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ؟ فَهَذا مِنَ النَّعِيمِ"". وَقِيْلَ: يسألُ اللهُ العبادَ يومَ القيامةِ عن خمسٍ: شبَعِ البطونِ، وباردِ الشَّراب، ولذةِ النومِ، وظلِّ المساكنِ، واعتدالِ الخلْقِ. وَقِيْلَ: إنَّ من نعمةِ الله على عباده الأكلُ والشراب، وتسهيلُ خروجِ الأخبَثين، وقيل: "يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ! يَأْكُلُ مُتَلَذِّذاً وَيَخْرُجُ ذلِكَ سَهْلاً".

إدارياً: التشاغل بغير أساسيات بلوغ الأهداف يلفت الإدارة عن تحقيق أفضل النتائج، ويزيد من هدر طاقاتها.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة التكاثر	1-8	طول الأمل في الدنيا والتخويف من الجحيم

الدروس المستفادة من الآيات 1-8،

- شغَلَ البعض التفاخرُ بالأنساب والمناقب عن توحيدِ الله، وتوعدهم الله بأنهم سوفَ يعلمون من العذاب عند الموت وفي القبرِ، ماذا سيلقَون في الآخرةِ من عذابها، وكأنه يخبرهم أنكم لو علِمتُم ماذا ينْزِلُ بكم في الآخرةِ علمَ اليقينِ لَمَا تفاخَرتُم في الدُّنيا، وما ألْهاكُم التكاثرُ. فستَرَوْنَّ الجحيمَ في الموقفِ النار مُعاينةً، وستشاهدون في الآخرةِ كلَّ ما شكَكتُم فيه في الدُّنيا، ولتُسأَلُنَّ يومَ القيامةِ عن اشتغالِكم بنعيمِ الدُّنيا حتى تركتُم ما لَزِمَكم من الفرائضِ.
- وسيقالُ للكافرِ وهو في النار: أين ذهبَ تفاخُرك ومُلكُك ومملكتُك وعدَدُكَ.
- قالَ صلى الله عليه وسلم: "أَنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ اللهُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: "أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ؟ أَلَمْ أَرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟"". وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ، فَلْيَشْرَبْ أَبْرَدَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ" قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: "لأَنَّهُ أَطْفَأُ لِلْمَرْءِ، وَأَنْفَعُ لِلعِلَّةِ، وَأَبْعَثُ لِلشُّكْرِ".
- قَالَتِ الصَّحَابَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيُّ نَعِيمٍ نَحْنُ فِيْهِ، وَإِنَّمَا نَأْكُلُ فِي أَنْصَافِ بُطُونِنَا الشَّعِيرَ؟! فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: "أَنْ قُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ تَجِدُونَ النِّعَالَ وَتَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ؟ فَهَذا مِنَ النَّعِيمِ"".
- يسألُ اللهُ العبادَ يومَ القيامةِ عن خمسٍ: شبَعِ البطونِ، وباردِ الشَّراب، ولذةِ النومِ، وظلِّ المساكنِ، واعتدالِ الخلْقِ. وَقِيْلَ: إنَّ من نعمةِ الله على عباده الأكلُ والشراب، وتسهيلُ خروجِ الأخبثين، وقيل: "يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ! يَأْكُلُ مُتَلَذِّذاً وَيَخْرُجُ ذلِكَ سَهْلاً".

هذه الدروس تترجم إدارياً، انشغال القيادات الإدارية بما لا طائل منه عن تنمية الشركة، محصودة نتائجه قريباً بالنتائج الباهتة ومستقبلاً بتراجع الحصة السوقية.

- الإداري اليقظ المدرك أهدافه ومواعيدها والاستحقاقات القادمة لا يتشاغل بما هو من خارج جدول أعماله.
- يوم النتائج من تشاغل سيسأل لم تراجعت الأرباح ولن تنفعه كثير من الأعذار إجابةً.
- المستفيد من الموارد المتاحة والفرص الطارئة أحسن التوظيف وثبت صفته كإداري متميز.

سورة العصر

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة العصر
- الاسم الثاني: سورة والعصر

إدارياً: الإداري المتميز هو من يستفيد من الإنذارات المبكرة عن المخاطر.

البند (2): في مقاصدها[2]

- إثبات الخسران الشديد لأهل الشرك ومن كان مثلهم من أهل الكفر بالإسلام بعد أن بلغت دعوته، وكذلك من تقلد أعمال الباطل التي حذر الإسلام المسلمين منها.
- إثبات نجاة وفوز الذين آمنوا وعملوا الصالحات والداعين منهم إلى الحق.
- فضيلة الصبر على تزكية النفس ودعوة الحق.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 528/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

التحوط من الخسارة في الدنيا والآخرة	الخسارة خسارة الآخرة	3-1	حال الكافر والمؤمن

البند (4): بين يدي سورة العصر

إدارياً: الإدارة الواعية تحرص على مواردها من التبديد وطاقاتها من أن تصرف خارج الهدف، كي لا تضعف الإنجازات وتزداد الكلف وتقل الأرباح.

وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ [1]

- اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: **{وَالْعَصْرِ}** فقيل: هو قَسَم أقسم ربنا تعالى ذكره بالدهر، فقال: العصر: هو الدهر. وقيل: العصر: ساعة من ساعات النهار. وقيل: هو العشيّ. وقوله: **{إِنَّ الإنْسانَ لَفِي خُسْرٍ}** يقول: إن ابن آدم لفي هلَكة ونقصان. وقيل: إلاَّ من آمن. **{إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ}** يقول: إلاَّ الذين صدّقوا الله ووحَّدوه، وأقرّوا له بالوحدانية والطاعة، وعملوا الصالحات، وأدّوا ما لزمهم من فرائضه، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه، واستثنى الذين آمنوا عن الإنسان، لأن الإنسان بمعنى الجمع، لا بمعنى الواحد. وقوله: **{وَتَوَاصَوْا بالْحَقّ}** يقول: وأوصى بعضهم بعضاً بلزوم العمل بما أنزل الله في كتابه، من أمره، واجتناب ما نهى عنه فيه. وقيل: الحقّ: كتاب الله. وقوله: **{وَتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ}** يقول: وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على العمل بطاعة الله.

إدارياً: وضوح الرؤية وسلامة الطريق لها أسرع ما يوصل الإدارة لهدفها فالنجاح. ودون ذلك الدأب والعمل الجاد والإتقان.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة العصر	3-1	حال الكافر والمؤمن

[1] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

الدروس المستفادة من الآيات 1-3،

- أقسم ربنا تعالى ذكره بالدهر، والعصر: هو الدهر. وقيل بساعة من ساعات النهار العشيّ.
- وابن آدم في هلَكة ونقصان إلاَّ من آمن. فالفالحون من أدّوا ما لزمهم من فرائضه، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه، وأوصى بعضهم بعضاً بلزوم العمل بما أنزل الله في كتابه، من أمره، واجتناب ما نهى عنه فيه، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على العمل بطاعة الله.

هذه الدروس تترجم إدارياً، وضوح الرؤية وانتقاء آليات التعامل ومع من؟ موردين وعملاء، خيار الناجحين من الإدارات والشركات الراغبة في عدم استيراد كثير من مشاكل الآخرين.

- المستقر من قوانين وقواعد هي الملاذ للمتميزين من الإداريين غير أنهم يصبغونها بنكهتهم، وخصوصيتهم.
- كما أن المتميزون في الإدارة يحسنون انتقاء القرارات وخاصة ما يؤثر على مالية ووضعية الشركة ويعتمدون سياسة الخروج البديلة ولو ببسيط الكلفة من بدايات الأمر تلافياً من سيئها لاحقاً.

سورة الهُمزة

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأربعة: سورة الهمزة،(ويل لكل همزة لمزة)، (ويل لكل همزة)، "الحطمة".

إدارياً: الغمز اللمز فيه الإضرار بعلاقات البشر.

البند (2): في مقاصدها[2]

- وعيد جماعة من المشركين جعلوا همز المسلمين ولمزهم ضربا من ضروب أذاهم، طمعاً في أن يلجئهم الملل وأصناف الأذى، إلى الانصراف عن الإسلام والرجوع إلى الشرك.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/535-536]، بتصرف.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
تحذير من فتنة المال	فتنة المال	1-9	وعيد الطغيان يوم القيامة

البند (4): بين يدي سورة الهُمزة

إدارياً: الإدارة الواعية لا تهلك نفسها وفرقها بالدخول بما هو خلاف العرف والأصول.

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩ [2]

- يعني تعالى ذكره بقوله: **{وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ}** الوادي يسيل من صديد أهل النار وقيحهم، **{لكلّ همزة}**: يقول: لكلّ مغتاب للناس، يغتابهم ويغضبهم، ويعني **باللُّمَزة**: الذي يعيب الناس، ويطعن فيهم. **وقيل**: هم المَشّاءون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب. **وقيل**: الهمزة يأكل لحوم الناس، واللمزة: الطعان. وقيل: الهمزة: الطَّعَّان، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس. وقيل: الهُمزة: يهمزه في وجهه، واللمزة: من خلفه. وقوله: **{الَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ}** يقول: الذي جمع مالاً وأحصى عدده، ولم ينفقه في سبيل الله، ولم يؤدّ حقّ الله فيه، ولكنه جمعه فأوعاه وحفظه. وقوله: **{يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ}** يقول: يحسب أن ماله الذي جمعه وأحصاه، وبخل بإنفاقه، مُخلدُه في الدنيا، فمزيلٌ عنه الموت. **وقيل**: أخلده، **والمعنى**: يخلده، كما يقال للرجل الذي يأتي الأمر الذي يكون سبباً لهلاكه: عَطِب والله فلان، وهلك والله فلان، بمعنى: أنه يَعْطَب من فعله ذلك، ولما يهلك بعد ولم يعطب وكالرجل يأتي المُوبِقة من الذنوب: دخل والله فلان النار. وقوله: **{كَلاَّ}** يقول تعالى ذكره: ما ذلك كما ظنّ، ليس مالُه مخلدَه، ثم أخبر جلّ ثناؤه أنه هالك ومعذّب على أفعاله ومعاصيه، التي كان يأتيها في الدنيا، فقال جلّ ثناؤه: **{لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ}**: يقول:

---

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

ليُقذفنّ يوم القيامة في الحُطَمة، **والحطمة:** اسم من أسماء النار، كما قيل لها: جهنم وسَقَر ولَظَى. وقوله: **{وَما أَدْرَاكَ ما الْحُطَمَةُ}** يقول: وأيّ شيء أشعرك يا محمد ما الحطمة، ثم أخبره عنها ما هي، فقال جلّ ثناؤه: هي **{نارُ اللهِ المُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلى الأَفْئِدَةِ}** يقول: التي يطلع ألمها ووَهَجُها القلوب والاطلاع البلوغ. وقوله: **{إِنَّها عَلَيهِمْ مُؤْصَدَةٌ}** يقول تعالى ذكره: إن الحُطَمة التي وصفت صفتها عليهم، **يعني:** على هؤلاء الهمَّازين اللمَّازين {مُؤْصَدةٌ}: **يعني:** مطبقة وقيل: عليهم مغلقة. وقوله: **{فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ}** واختلف أهل التأويل في معنى ذلك، **فقيل:** إنها عليهم مُؤصدة بعمد ممدّدة: أي مغلقة مطبقة عليهم. **وقيل:** بل معنى ذلك: إنما دخلوا في عمد، ثم مدّت عليهم تلك العمد بعماد. **وقيل:** أدخلهم في عمد، فمدّت عليهم بعماد، وفي أعناقهم السلاسل، فسُدّت بها الأبواب. **وقيل:** {فِي عَمَدٍ} من حديد مغلولين فيها، وتلك العمد من نار قد احترقت من النار، فهي من نار {مُمَدّدةٍ} لهم. **وقيل:** هي عَمَد يعذّبون بها.

إدارياً: المسار الإداري غير السليم عواقبه أسوأ من المتخيل وهي كثيرة ومتعددة على صعيد المال والإدارة والعلاقات والحصة السوقية والعمال والموردين والعملاء وغيرهم.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الهُمزة	1–9	وعيد الطغيان يوم القيامة

الدروس المستفادة من الآيات 1–9،

- توعد الله صنف من البشر بالويل وهو الوادي الذي يسيل من صديد أهل النار وقيحهم، وهم كلّ مغتاب للناس، يغتابهم ويغضبهم ويعيبهم ويطعن فيهم، وهم المَشّاءون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب.
- من صفاتهم جمع المال وعده، من غير أداء حقّ الله فيه، وكذا حجبه عن الإنفاق في سبيل الله.
- أيحسب أن ماله الذي جمعه وأحصاه، وبخل بإنفاقه، مُخلدُه في الدنيا، فمزيلٌ عنه الموت. {كَلاَّ} ما ذلك كما ظنّ، ليس مالُه مخلدَه، وهو هالك ومعذّب على أفعاله ومعاصيه، التي كان يأتيها في الدنيا، وليُقذفنّ يوم القيامة في الحطمة – النار، {وَما

أَدْرَاكَ ما الْحُطَمَةُ} يا محمد صلى الله عليه وسلم، هي: نار يبلغ ألمها ووَهَجُها القلوب وعليهم مطبقة مغلقة مغلولين فيها بحديد وعَمَد يعذّبون بها.

هذه الدروس تترجم إدارياً، المعتمد سياسة "فرق تسد "حتى تستقيم له الأمور على فرق متنازعة لا يقوى منهم أحد علية ومواجهته، فيفعل وينجز ما يريده شخصياً وعلى حساب الشركة وأهدافها.

- الشحيح والحريص في الإدارة خلط بين شخصه ومصالح الشركات التي لا تستقيم وسياسات الأفراد هذه.
- وهذه السياسات مآلها الضرر الجسيم في نتائج ومسار الشركة وإن لم تستدرك ستشوه حصة الشركة السوقية وتنحصر.
- بعض الوفرات التي حققها الشحيح بسياسته لن تكون قادره على معالجة التشوهات وانفضاض الجمهور من حول منتجات الشركة فيكون قدم المصلحة الأدنى على المصلحة الأعلى وهي سياسة من لا يبصرون أساساً وليس من لا رؤية عندهم.

سورة الفيل

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الفيل
- الاسم الثاني: سورة (ألم تر)
- الاسم الثالث: سورة (ألم تر كيف)

إدارياً: الحصانة الطبيعة من أرقى ما يتمتع به الجمهور، وعلى الشركات عدم مواجهتها.

البند (2): في مقاصدها[2]

- التذكير بأن الكعبة حرم الله، وأن الله حماه ممن أرادوا به سوءاً، وأظهر غضبه عليهم فعذبهم لأنهم ظلموا بطمعهم في هدم مسجد إبراهيم وهو عندهم في كتابهم، وذلك ما سماه الله كيدا، وليكون ما حل بهم تذكرة لقريش بأن فاعل ذلك هو رب ذلك البيت وأن لا حظ فيه للأصنام التي نصبوها حوله.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/543-544]، بتصرف.

- تنبيه قريش أو تذكيرهم بما ظهر من كرامة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله، إذ أهلك أصحاب الفيل في عام ولادته.
- تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله يدفع عنه كيد المشركين، فإن الذي دفع كيد من يكيد لبيته لأحق بأن يدفع كيد من يكيد لرسوله صلى الله عليه وسلم ودينه ويشعر بهذا قوله: ألم نجعل كيدهم في تضليل.
- التذكير بأن الله غالب على أمره، وأن لا تغر المشركين قوتهم ووفرة عددهم ولا يوهن النبي صلى الله عليه وسلم تألب قبائلهم عليه فقد أهلك الله من هو أشد منهم قوة وأكثر جمعا.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
كيد الباطل ضعيف	ضعف الباطل	1-5	قصة أصحاب الفيل

البند (4): بين يدي سورة الفيل

إدارياً: سوء التحضير قد يورد الشركة موارد لا طاقة لها بها مادياً ومهنياً ولوجستياً.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ [2]

- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ألم تنظر يا محمد بعين قلبك، فترى بها **{كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحَابِ الْفِيلِ}** الذين قَدِموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحَبَشة ورئيسهم أبرهة الحبشيّ الأشرم **{أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ}** يقول: ألم يجعل سعي الحبشة أصحاب الفيل في تخريب الكعبة **{فِي تَضْلِيلٍ}** يعني: في تضليلهم عما أرادوا وحاولوا من تخريبها. وقوله: **{وأرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أبابِيلَ}** يقول تعالى ذكره: وأرسل عليهم ربك طيراً متفرّقة، يتبع بعضها بعضاً من نواح شتى وهي جماع لا واحد لها.

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

وقيل: واحدها: أبيل. قوله: {طَيْراً أبابِيلَ} قال: فرق. **وقيل:** متفرّقة. **وقيل:** الكثيرة. **وقيل:** الزُّمَر. **وقيل:** أتتهم من كلّ مكان. **وقيل:** جاءت من قِبَل البحر. ثم اختلفوا في **صفتها،** فقيل: كانت بيضاء. **وقيل:** كانت سوداء. **وقيل:** كانت خضراء، لها خراطيم كخراطيم الطير، وأكفّ كأكفّ الكلاب. **وقيل:** كان لها رؤوس كرؤوس السباع. **وقيل:** هي طير سُود بَحْرية، في مناقرها وأظفارها الحجارة. وقوله: **{تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ}** يقول تعالى ذكره: ترمي هذه الطير الأبابيل التي أرسلها الله على أصحاب الفيل، بحجارة من سجيل. **وقيل:** من طين. **وقيل:** كانت الحجارة التي رُمُوا بها أكبرَ من العدَسة وأصغر من الحِمَّصَةِ. **وقيل:** هي طير بِيض، خرجت من قِبَل البحر، مع كلّ طير ثلاثة أحجار: حَجران في رجليه، وحجر في منقاره، ولا يصيب شيئاً إلا هشَمه. وقيل: معنى ذلك: ترميهم بحجارة من سماء الدنيا. **وقيل** والسماء الدنيا اسمها سجّيل.

- قيل: في قوله: **{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحَابِ الْفِيلِ}**، أقبل أبرهة الأشرم من الحبشة يوماً ومن معه من عداد أهل اليمن، إلى بيت الله ليهدمه من أجل بِيعة لهم أصابها العرب بأرض اليمن، فأقبلوا بفيلهم، حتى إذا كانوا بالصِّفَاح برك فكانوا إذا وجَّهوه إلى بيت الله ألقى بجرانه الأرض، وإذا وجَّهوه إلى بلدهم انطلق وله هَرْولة، حتى إذا كان بنخلةَ اليمانية بعث الله عليهم طيراً بيضا أبابيل. والأبابيل: الكثيرة، مع كلّ طير ثلاثة أحجار: حجران في رجليه، وحجر في منقاره، فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله عزّ وجلّ كعصف مأكول قال: فنجا أبو يكسوم وهو أبرهة، فجعل كلما قدم أرضاً تساقط بعض لحمه، حتى أتى قومه، فأخبرهم الخبر ثم هلك. وقوله: **{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مأكولٍ}** يعني تعالى ذكره: فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدوابّ فراثته، فيبس وتفرّقت أجزاؤه شبَّه تقطُّع أوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم، وتفرّق آراب أبدانهم بها، بتفرّق أجزاء الروث، الذي حدث عن أكل الزرع. **وقيل:** العَصْف: هو القشر الخارج الذي يكون على حبّ الحنطة من خارج، كهيئة الغلاف لها. قوله: {كَعَصْفٍ مأْكُولٍ} قيل: ورق الحنطة. وقيل: هو التَّبن.

إدارياً: الاعتبار بتجارب الآخرين وخاصة النافرة منها درس مجاني ولو دفع مقابله لمنافعه التي تحمي الإدارة والشركة والأموال وتحمي الحصة السوقية من أن تقع بمثل ذلك.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل

سورة الفيل	1-5	قصة أصحاب الفيل

الدروس المستفادة من الآيات 1-5،

- ألم ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم بعين قلبك، بالذين قَدِموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة ألم يجعل سعيهم في تضليل عما أرادوا وحاولوا من تخريبها. وقد أرسل عليهم ربك طيراً متفرّقة، يتبع بعضها بعضاً أتتهم من كلّ مكان. ترميهم بحجارة من سماء الدنيا، واسمها سجّيل.
- وجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدوابّ فراثته، فيبس وتفرّقت أجزاؤه. أي شبَّه تقطُّع أوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم، وتفرّق آراب أبدانهم بها، بتفرّق أجزاء الروث، الذي حدث عن أكل الزرع. والعَصْف: التِّبن.

هذه الدروس تترجم إدارياً، التآمر والتجبر على الآخرين مرده وعاقبته أسوأ مما تخيل المستأسد، فالأسواق لها آلياتها التي تؤدب المعتدي وتلزمه مكانته الوضيعة بعد أن أكرمته سابقاً فأساء.

- المعتبر بما سبق من حوادث وتجارب مستفيد انفتاح العقل وتقبل الجديد وتوفير كلف التجربة التي سيتعلم منها ما استفادة من التجربة.
- والانتقام لا يأتي من الأسواق مباشر بل حصار وخناق غير مباشر، يغلق عليه منافذ السعة والتصرف حتى يظن أنه مخنوق فخارج من الأسواق، وعندها يترك هزيلاً، عبرة لمن يريد أن يتعظ، بأن من يمده ليكبر قطع عنه المدد.

سورة قريش

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء الأربعة: سورة قريش، لإيلاف، (لإيلاف قريش)، الإيلاف.

إدارياً: توظيف الشركة للمتاح بأفضل صورة مهارة إدارية تقدرها الأسواق.

البند (2): في مقاصدها[2]

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 554/31]، بتصرف.

- أمر قريش بتوحيد الله تعالى بالربوبية تذكيرا لهم بنعمة أن الله مكن لهم السير في الأرض للتجارة برحلتي الشتاء والصيف لا يخشون عاديا يعدو عليهم.
- أنه أمنهم من المجاعات وأمنهم من المخاوف لما وقر في نفوس العرب من حرمتهم; أنهم سكان الحرم وعمار الكعبة، وبما ألهم الناس من جلب الميرة إليهم من الآفاق المجاورة كبلاد الحبشة.
- رد القبائل فلا يغير على بلدهم أحد، قال تعالى: "أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون"، فأكسبهم ذلك مهابة في نفوس الناس وعطفا منهم.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
الحذر من أُلف النعمة	النعم والشكر	1-4	نعم الله على قريش ودعوتهم لعبادته

البند (4): بين يدي سورة قريش

إدارياً: بيئة الأعمال الصالحة أو الأقل عيوباً، سبب قوي في توسع الأسواق، والشركات المستفيدة من ذلك تحظى بما لا تحظى به منافساتها داخل بيئاتهم.

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤ [2]

- قوله تعالى: **{لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِيلَٰفِهِمْ}** الله تعالى أهلك أصحاب الفيل، لإيلاف قريش يعني لتقر قريش بالحرم ويجاورون البيت فقال عز وجل **{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ}** (لإيلاف قريش) يعني فعل ذلك ليؤلف قريشاً بهاتين الرحلتين اللتين بهما عيشهم ومقامهم بمكة. وقيل: ألفت موضع كذا أي لزمته وألفينه الله كما يقال لزمته موضع كذا ألزمنيه الله وكرر

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير بحر العلوم، السمرقندي (ت 375 هـ)، بتصرف.

لإيلاف على معنى التأكيد كما يقال أعطيتك المال لصيانة وجهك وصيانتك عن جميع الناس، **وقيل:** لئلاف قريش يعني لنعمتي على قريش، **وقيل:** أذكر نعمتي على قريش ويقال **معناه** لا يشق عليهم التوحيد كما لا يشق عليهم **{رِحْلَةَ ٱلشِّتَاء وَٱلصَّيْفِ}** قيل: وذلك أن قريشاً كانوا تجاراً وكانوا يمتارون في الشتاء من الأردن وفلسطين لأن ساحل البحر كان أدناها فإذا كان الصيف تركوا طريق الشام وأخذوا طريق اليمن فشق ذلك عليهم فقذف الله تعالى في قلوب الحبشة حتى حملوا الطعام في السفن إلى مكة للبيع وجعل أهل مكة يخرجون إليهم على مسيرة ليلة ويشترون فكفاهم الله تعالى مؤونة الشتاء والصيف **{فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ}** لأن رب هذا البيت كفاهم مؤونة الخوف والجوع فليألفوا العبادة كما ألفوا رحلة الشتاء والصيف **وقيل:** كانوا يترحلون في الشتاء إلى الشام وفي الصيف إلى اليمن. وقيل: في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام. وقيل: كانوا لا يقيمون بمكة صيفاً ولا شتاء فأمرهم الله تعالى بالمقام عند البيت في العبادة، ويقال **معناه** قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم حتى يجتمعوا على الإيمان والتوحيد وعبادة رب هذا البيت كاجتماعهم على رحلة الشتاء والصيف (فليعبدوا رب هذا البيت) يعني سيد وخالق هذا البيت الذي صنع هذا الإحسان إليكم حتى يكرمكم في الآخرة كما أكرمكم في الدنيا **{ٱلَّذِى أَطْعَمَهُم مّن جُوعٍ}** يعني أشبعهم بعد الجوع الذي أصابهم حتى جهدوا **{وَءامَنَهُم مّنْ خَوْفٍ}** يعني من خوف الجهد والعدو والغارة، **وقيل:** (آمنهم من خوف) يعني من خوف الجذام.

إدارياً: الإدارة عليها العمل والسعي للنجاح في الأعمال وجني ثمار المال.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة قريش	1-4	نعم الله على قريش ودعوتهم لعبادته

الدروس المستفادة من الآيات 1-4،

- أهلك الله أصحاب الفيل، لتقر قريش بالحرم ويجاورون البيت وألف قريشاً بهاتين الرحلتين اللتين بهما عيشهم ومقامهم بمكة، بحيث لا يشق عليهم التوحيد كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء من الأردن وفلسطين فإذا كان الصيف تركوا طريق الشام وأخذوا طريق اليمن.

- ثم لما شق ذلك عليهم قذف الله تعالى في قلوب الحبشة حتى حملوا الطعام في السفن إلى مكة للبيع وجعل أهل مكة يخرجون إليهم على مسيرة ليلة ويشترون فكفاهم الله تعالى مؤونة الشتاء والصيف فرب هذا البيت كفاهم مؤونة الخوف والجوع فليألفوا العبادة كما ألفوا رحلة الشتاء والصيف.
- فقل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم حتى يجتمعوا على الإيمان والتوحيد وعبادة رب هذا البيت كاجتماعهم على رحلة الشتاء والصيف (فليعبدوا رب هذا البيت) حتى يكرمكم في الآخرة كما أكرمكم في الدنيا فهو من أشبعهم بعد الجوع الذي أصابهم حتى جهدوا وأمنهم من الخوف والجهد والعدو والغارة.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الشركة التي سهل عليها تأمين مواردها عليها التفكير في التحسين والتطوير وصرف الجهد المتوفر في الإصلاح، ومن صرفته في غير ذلك أضاعت الفرصة.

- المعتبر بالمتاح يجده أكثر مما خطط له وأحسن، وهنا عليه الاستفادة مما تحصل له من وقت وجهد للإصلاح والتحسين، ومن لم يفعل فسيصرفه في ضده ويحصد الخراب الزاحف بشدة.

سورة الماعون

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء السبعة: سورة الماعون، "أرأيت"، (أرأيت الذي)، الدين، السورة التي يذكر فيها الماعون، "التكذيب"، اليتيم.

إدارياً: إضاعة الفرص الجيدة استخفاف بالجمهور والأسواق.

البند (2): في مقاصدها[2]

- التعجيب من حال من كذبوا بالبعث وتفظيع أعمالهم من الاعتداء على الضعيف واحتقاره والإمساك عن إطعام المسكين، والإعراض عن قواعد الإسلام من الصلاة والزكاة; لأنه لا يخطر بباله أن يكون في فعله ذلك ما يجلب له غضب الله وعقابه.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 564/31]، بتصرف.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[1]
الحث على فعل الخيرات وترك سمات المكذبين	سمات المكذبين والمنافقين	7-1	صفات المنكر ليوم الحساب والمنافق

البند (4): بين يدي سورة الماعون

إدارياً: الإدارة التي تفوت الفرص الإدارية والمالية وتلك الذهبية في العقود والتسويق، إدارة غير صالحة للاستمرار إن لم تستقم على الأصول.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾ [2]

- قوله تعالى **{أرأيْتَ الذي يُكَذِّبُ بالدِّينِ}** فيه ثلاثة أوجه: **أحدها:** يعني بالحساب. **الثاني:** بحكم الله تعالى. الثالث: بالجزاء الثواب والعقاب. واختلف فيمن نزل هذا فيه على خمسة أوجه: أحدها: أنها نزلت في العاص بن وائل السهمي. **الثاني:** في الوليد بن المغيرة. **الثالث:** في أبي جهل. **الرابع:** في عمرو بن عائذ. **الخامس:** في أبي سفيان وقد نحر جزوراً، فأتاه يتيم، فسأله منها، فقرعه بعصا. **{فذلك الذي يَدُعُّ اليتيمَ}** فيه ثلاثة أوجه: **أحدها:** بمعنى يحقر البيت. **الثاني:** يظلم اليتيم. **الثالث:** يدفع اليتيم دفعاً شديداً، ومنه قوله تعالى: **{يوم يُدَعُّونَ إلى نارِ جهنَّمَ دعّاً}** أي يُدفعون إليها دفعاً. وفي دفعه اليتيم وجهان: **أحدهما:** يدفعه عن حقه ويمنعه من ماله ظلماً له وطمعاً فيه. **الثاني:** يدفعه إبعاداً له وزجراً، وقد قرئ "يَدَعُ اليَتيم" مخففة، وتأويله على هذه القراءة يترك اليتيم فلا يراعيه اطراحاً له وإعراضاً عنه. ويحتمل على هذه القراءة تأويلاً **ثالثاً:** يدع اليتيم

[1] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[2] تفسير النكت والعيون، الماوردي (ت 450 هـ)، بتصرف.

لاستخدامه وامتهانه قهراً واستطالة. **{ولا يَحُضُّ على طعامِ المِسْكِينِ}** أي لا يفعله ولا يأمر به، وليس الذم عاماً حتى يتناول من تركه عجزاً، ولكنهم كانوا يبخلون ويعتذرون لأنفسهم يقولون {أنطعم من لو يشاءُ الله أطْعَمَهُ} فنزلت هذه الآية فيهم، ويكون **معنى** الكلام لا يفعلونه إن قدروا، ولا يحثون عليه إن عجزوا. **{فَوَيْلٌ للمُصَلِّينَ}** الآية، وفي إطلاق هذا الذم إضمار، وفيه وجهان: **أحدهما:** أنه المنافق، إن صلاها لوقتها لم يرج ثوابها، وإن صلاها لغير وقتها لم يخش عقابها. **الثاني:** أن إضماره ظاهر متصل به، وهو قوله تعالى: **{الذين هم}** الآية. وإتمام الآية في قوله: **{فويل للمصلين}** ما بعدها من قوله: **{الذين هم عن صلاتهم ساهون}** إضماراً فيها وإن كان نطقاً ظاهراً. وليس السهو الذي يطرأ عليه في صلاته ولا يقدر على دفعه عن نفسه هو الذي ذم به، لأنه عفو. وفي تأويل ما استحق به هذا الذم ستة أوجه: **أحدها:** أن معنى ساهون أي لاهون. **الثاني:** غافلون. **الثالث:** أن لا يصلّيها سراً ويصليها علانية رياء للمؤمنين. **الرابع:** هو الذي يلتفت يمنة ويسرة وهواناً بصلاته. **الخامس:** هو ألا يقرأ ولا يذكر الله. **السادس:** سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن "الذين هم عن صلاتهم ساهون" فقال: "هم الذين يؤخرون الصلاة عن مواقيتها".

- **{الذين هم يُراءونَ}** فيه وجهان: **أحدهما:** المنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. **الثاني:** أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يقول الله تعالى: مَن عَمِل عملا لغيري فقد أشرك بي وأنا أغنى الشركاء عن الشرك". **{ويَمْنَعُونَ الماعونَ}** فيه ثمانية تأويلات: **أحدها:** أن الماعون الزكاة. **الثاني:** أنه المعروف. **الثالث:** أنه الطاعة. **الرابع:** أنه المال بلسان قريش. **الخامس:** أنه الماء إذا احتيج إليه ومنه الماء المعين وهو الجاري. **السادس:** أنه ما يتعاوره الناس بينهم، مثل الدلو والقدر والفأس. **السابع:** أنه منع الحق. **الثامن:** أنه المستغل من منافع الأموال، مأخوذ من المعنى وهو القليل. **ويحتمل تاسعاً:** أنه المعونة بما خف فعله وقل ثقله.

إدارياً: إتقان العمل أساس النجاح أما المداهنة والكذب فلا تقيمان إدارة ولا تنجحان شركة.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الماعون	1-7	صفات المنكر ليوم الحساب والمنافق

الدروس المستفادة من الآيات 1-7،

- المكذب بالحساب وحكم الله تعالى والجزاء الثواب والعقاب، هو مكذب بالواضحات البينات غير المنكرة.
- من قسى قلبه عن رحمة اليتيم ودفعه عن حقه ومنعه من ماله ظلماً له وطمعاً فيه، أو يدع اليتيم لاستخدامه وامتهانه قهراً واستطالة. {ولا يَحُضُّ على طعامِ المِسْكِينِ} فهو من الهالكين.
- المصلي المنافق، إن صلاها لوقتها لم يرج ثوابها، وإن صلاها لغير وقتها لم يخش عقابها.
- والمنافقون الذين يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يقول الله تعالى: مَن عَمِل عملا لغيري فقد أشرك بي وأنا أغنى الشركاء عن الشرك".
- {ويَمْنَعُونَ الماعونَ} قيل الماعون الزكاة.

هذه الدروس تترجم إدارياً، من الصفات المرذولة المرفوضة في الإداري النفاق والكذب ومنع الحق.

- الإداري المتخذ الكذب سلماً ومطية تفضحه الأدلة وتجني الشركة بسببه الكثير من الضرر.
- غير المتراحم مع الضعيف من فرق العمل يورث بيئة الأعمال النفور وعدم الألفة فيعود الأمر برمته على الشركة بالضرر.
- المتمثل الإتقان في العمل أمام المسؤولين منافق مخادع مضر بالشركة ينطبق فيه وعليه ظاهره مسكين وباطنه سكين يغدر بالشركة في كل حين.

سورة الكوثر

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء الأربعة: سورة الكوثر، (إنّا أعطيناك الكوثر)، (إنا أعطيناك)، النحر.

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

إدارياً: ليس من اللياقة استخدام الأساليب غير المهنية في التعامل مع المنافسين.

البند (2): في مقاصدها[1]

- اشتملت على بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أعطي الخير الكثير في الدنيا والآخرة.
- أمره بأن يشكر الله على ذلك بالإقبال على العبادة، وأن ذلك هو الكمال الحق لا ما يتطاول به المشركون على المسلمين بالثروة والنعمة وهم مغضوب عليهم من الله تعالى; لأنهم أبغضوا رسوله، وغضب الله بتر لهم إذا كانوا بمحل السخط من الله.
- انقطاع الولد الذكر فليس بترا ; لأن ذلك لا أثر له في كمال الإنسان.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[2]
نعم الله وفضله على رسوله	نعم الله على رسوله	3-1	فضل الله على رسوله

البند (4): بين يدي سورة الكوثر

إدارياً: المزايا المكتسبة تصبح أفعل بحسن استخدامها، وعدم الالتفات للمستسلمين الذين ينظرون لما ينقصهم دون الاستفادة مما بين أيديهم.

بين يدي تفصيل الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
نعم الله وفضله على رسوله	نعم الله على رسوله	3-1

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣ [3]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 572/31]، بتصرف.

[2] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[3] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

- **{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ}** , قيل: "بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم بين أَظْهُرِنا إِذْ أَغفى إغفاءةً ثم رفع رأسه مبتسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أُنزلتْ عليَّ آنفاً سورةٌ، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: **{إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلأَبْتَرُ}**. ثم قال: "أتدرون ما الكوثَرُ"؟ قلنا: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: "فإنه نهر وَعَدَنِيهِ ربي عزّ وجلّ عليه خيرٌ كثيرٌ, هو حوضٌ تَرِدُ عليه أُمتي يومَ القيامة، آنِيَتُهُ عددُ النُّجومِ, فَيُخْتَلَجُ العبدُ منهم، فأقول: ربِّ إنه مني، فيقولُ: ما تدري ما أحدث بعدك". وقيل: النهرُ الذي في الجنة من الخير الذي أعطاهُ الله إياه. وقيل: هو القرآن العظيم. وقيل: النبوة والكتاب. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الكوثر نهر في الجنة, حافَّتاهُ الذهبُ, مجراه على الدرِّ والياقوت, تربتُه أطيبُ من المِسْكِ, وأشدُّ بياضاً من الثلج".

إدارياً: من إدارة الموارد الجيدة، حسن استغلال المتاح والقصد في التعامل معه وحسن تجديده.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الكوثر	1-3	فضل الله على رسوله

الدروس المستفادة من الآيات 1-3،

- قال صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما الكوثَرُ"؟ قلنا: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: "فإنه نهر وَعَدَنِيهِ ربي عزّ وجلّ عليه خيرٌ كثيرٌ, هو حوضٌ تَرِدُ عليه أُمتي يومَ القيامة، آنِيَتُهُ عددُ النُّجومِ, فَيُخْتَلَجُ العبدُ منهم، فأقول: ربِّ إنه مني، فيقولُ: ما تدري ما أحدث بعدك". وعنه صلى الله عليه وسلم: "الكوثر نهر في الجنة, حافَّتاهُ الذهبُ, مجراه على الدرِّ والياقوت, تربتُه أطيبُ من المِسْكِ, وأشدُّ بياضاً من الثلج".

هذه الدروس تترجم إدارياً، الشركة المتنعمة بالإنجازات عليها صيانتها من الآفات لتستمر.

- خير ما تورثه الشركة فريق العمل الكفؤ صاحب الولاء.

سورة الكافرون

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء السبعة: سورة الكافرون، الكافرين، (قل يا أيها الكافرون)، العبادة، الدين، المقشقشة، الإخلاص.

إدارياً: المهنية تحصن الإدارات من الانحدار للمستوى غير المهني.

البند (2): في مقاصدها[2]

- يأس كفار قريش من أن يوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، في شيء مما هم عليه من الكفر.
- دين الإسلام لا يخالط شيئا من دين الشرك.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
البراءة من الشرك والكفر	البراءة من الكفر	1-6	وجوب البراءة من الكافرين ودينهم

البند (4): بين يدي سورة الكافرون

إدارياً: الإدارة القوية تحفز فرق عملها وتدربهم على الإتقان ونبذ ما سواه، ضماناً للاستمرارية.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦ [4]

- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكان المشركون من قومه فيما ذُكر عرضوا عليه أن يعبدوا الله سنة، على أن يعبد نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم آلهتهم سنة،

---

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 580/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[4] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

فأنزل الله مُعَرِّفه جوابهم في ذلك: **{قُلْ}** يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سألوك عبادة آلهتهم سنة، على أن يعبدوا إلهك سنة **{يا أَيُّها الكافِرُونَ}** بالله **{لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ}** من الآلهة والأوثان الآن **{وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ}** الآن **{وَلا أنا عابِدٌ}** فيما أستقبل **{ما عَبَدْتُمْ}** فيما مضى **{وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ}** فيما تستقبلون أبداً **{ما أَعْبُدُ}** أنا الآن، وفيما أستقبل. وإنما قيل ذلك كذلك، لأن الخطاب من الله كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أشخاص بأعيانهم من المشركين، قد علم أنهم لا يؤمنون أبداً، وسبق لهم ذلك في السابق من علمه، فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يُؤَيِّسَهم من الذي طمعوا فيه، وحدّثوا به أنفسهم، وأن ذلك غير كائن منه ولا منهم، في وقت من الأوقات، وآيسَ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم من الطمع في إيمانهم، ومن أن يفلحوا أبداً، فكانوا كذلك لم يفلحوا ولم ينجحوا، إلى أن قُتِل بعضُهم يوم بدر بالسيف، وهلك بعض قبل ذلك كافراً.

إدارياً: إطالة المفاوضات غير المرجو منها خير إضاعة للوقت وتمديد العمل بقرار لا طائل بعده، فالحزم والحسم من صفات الإدارة المتميزة.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الكافرون	1–6	وجوب البراءة من الكافرين ودينهم

الدروس المستفادة من الآيات 1–6،

- {قُلْ} يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين الذين سألوك عبادة آلهتهم سنة، على أن يعبدوا إلهك سنة، {يا أَيُّها الكافِرُونَ} بالله لن أعبد ما عبدتم من الآلهة والأوثان لا الآن ولا في المستقبل. وقيل: لأن الخطاب من الله كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أشخاص بأعيانهم من المشركين، قد علم أنهم لا يؤمنون أبداً، فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يُؤَيِّسَهم من الذي طمعوا فيه، وحدّثوا به أنفسهم، وأن ذلك غير كائن منه ولا منهم، في وقت من الأوقات، إلى أن قُتِل بعضُهم يوم بدر بالسيف، وهلك بعض قبل ذلك كافراً.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الدعوة لترك القرار الحكيم للقرار السيء تعنت لا طائل من وراءه إلا الخراب.

- الحكيم من الإداريين لا يستجيب لدعوات مشبوهة تدعوه لمجاراتها بما تظنه وبخلاف القواعد والأصول المستقرة صواباً.

سورة النصر

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء الخامسة: سورة النصر، "إذا جاء نصر الله"، (إذا جاء نصر الله والفتح)، الفتح، التوديع.

إدارياً: تحقيق الأهداف انتصار على الذات بمهنية.

البند (2): في مقاصدها[2]

- الوعد بنصر كامل من عند الله أو بفتح مكة، والبشارة بدخول خلائق كثيرة في الإسلام بفتح وبدونه، وكان نزولها عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر.
- الإيماء إلى أنه حين يقع ذلك فقد اقترب انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الآخرة.
- وعده بأن الله غفر له مغفرة تامة لا مؤاخذة عليه بعدها في شيء مما يختلج في نفسه من الخوف أن يكون منه تقصير.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر	النصر واستحقاق الاستغفار	1-3	فتح مكة وواجب الرسول

البند (4): بين يدي سورة النصر

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 587/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

إدارياً: التزام الوعود المعلنة يرفع من مصداقية الشركة ويوسع حصتها السوقية.

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ [1]

- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: **{إِذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}** يا محمد على قومك من قريش، والفتح: فتح مكة **{ورأَيْتَ النَّاسَ}** من صنوف العرب وقبائلها أهل اليمن منهم، وقبائل نزار **{يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً}** يقول: في دين الله الذي ابتعثك به، وطاعتك التي دعاهم إليها، {أفواجاً}، يعني: زُمَراً، فوجاً فوجاً. وقوله: **{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}** يقول: فسبح ربَّك وعظمه بحمده وشكره، على ما أنجز لك من وعده. فإنك حينئذٍ لاحق به، وذائق ما ذاق مَنْ قَبْلك من رُسله من الموت. وقيل: لما نزلت {إِذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي، كأنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلكَ السَّنَةِ، وكان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقولَ: «سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».
- وقوله: **{وَاسْتَغْفِرْهُ}** يقول: وسَلْه أن يغفر ذنوبَك. **{إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً}**: يقول: إنه كان ذا رجوع لعبده، المطيع إلى ما يحبّ. والهاء من قوله «إنه» من ذكر الله عزّ وجلّ.

إدارياً: أمارات الإنجاز تصاحب العمل المتقن والإدارة الواعية توظف في الإتقان وحسن الإنجاز.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة النصر	1–3	فتح مكة وواجب الرسول

الدروس المستفادة من الآيات 1–3،

- إذا جاء النصر يا محمد صلى الله عليه وسلم على قومك من قريش، وفتحت مكة ورأيت صنوف العرب وقبائلها يدخلون في دين الله الذي ابتعثك به، وطاعتك التي دعاهم إليها،

[1] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

زُمَراً. فسبح ربَّك وعظمه بحمده وشكره، على ما أنجز لك من وعده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي، كأنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلكَ السَّنَةِ، وكان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقولَ: «سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

هذه الدروس تترجم إدارياً، تحقيق الإنجاز يصاحبه الشكر ومعاملة الأسواق بما يكافئوها.
- الإداري الذي نجح في بلوغ الهدف عليه أن يشكر الله وفريق عمله ويعترف للبيئة المساعدة بفضلها.

سورة المسد

البند (1): في أسمائها[1]

- الأسماء الستة: سورة المسد، "تبّت"، (تبّت يدا أبي لهب وتب)، أبي لهب، اللهب، ما كان من أبى لهب.

إدارياً: السخرية والتعالي على الآخرين ليس من أخلاقيات الإدارة السليمة.

البند (2): في مقاصدها[2]

- زجر أبي لهب على قوله (تبا لك ألهذا جمعتنا؟) ووعيده على ذلك، ووعيد امرأته على انتصارها لزوجها، وبغضها النبي صلى الله عليه وسلم.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
الخسارة الكبرى لمن استهزأ برسول الله	مآل أبو لهب وزوجته	5-1	توبيخ لأبي لهب وزوجته ومصيرهما

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 599/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

البند (4): بين يدي سورة المسد

إدارياً: العمل بأخلاقيات غير سليمة لا يقبل ولا ينفع الشركة غداً.

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ [1]

- يقول تعالى ذكره: خَسِرت يدا أبي لهب، وخَسِر هو. وإنما عُنِي بقوله: **{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}** تبّ عمله. وقيل: قوله: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}: دعاء عليه من الله. وأما قوله: **{وَتَبَّ}** فإنه خبر. ويمثَّل ذلك بقول القائل لآخر: أهلَكك الله، وقد أهلكك، وجعلك صالحاً وقد جعلك. قيل: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا، فقال: يا صَباحاهْ، فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: مالك؟ قال: أرأَيْتَكُمْ إنْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أوْ مُمَسِّيكُمْ، أما كُنْتُمْ تُصَدَقُونِنَي؟ قالوا: بلى، قال: فإني نَذِيرٌ لَكُمْ بَينَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فقال أبو لهب: تَبًّا لك، ألهذا دعوتنا وجمعتنا؟ فأنزل الله: {تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ} إلى آخرها.وقوله: **{ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ}** يقول تعالى ذكره: أيَّ شيء أغنى عنه ماله، ودفع من سخط الله عليه {وَما كَسَبَ} وهم ولده. وقوله: **{سَيَصْلَى ناراً ذَاتَ لَهَبٍ}** يقول: سيصلى أبو لهب ناراً ذات لهب. وقوله: **{وَامْرأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ}** يقول: سيصلى أبو لهب وامرأته حمالة الحطب، ناراً ذات لهب. واختلف أهل التأويل، في **معنى** قوله: {حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} فقيل: كانت تجيء بالشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليدخل في قَدمه إذا خرج إلى الصلاة. **وقيل:** نقالة للحديث. **وقيل:** حمالة الحطب، لأنها كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة، وتعيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقر. وقوله: **{فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ}** يقول: في عنقها. وقيل: في رقبتها. حبل من شجر، وهو الحبل الذي كانت تحتطب به. ويقال المَسَد: قلادة من وَدَع. وقيل: حبل في عنقها في النار مثل طوق، طوله سبعون ذراعاً. وقيل: المَسَد: الحديد الذي يكون في البَكْرة. وقيل: عود البكرة من حديد.

إدارياً: المتقن إفساد الأمور أو المتلاعب المشهور لا يوسد أي أمر إداري، تلافياً للمخاطر المنتظرة على يديه.

[1] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة النصر	1-3	فتح مكة وواجب الرسول

الدروس المستفادة من الآيات 1-3،

- خَسِرت يدا أبي لهب، وخَسِر، هو دعاء عليه من الله. قيل: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا، فقال: يا صَباحاهْ، فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: مالك؟ قال: أرأَيْتَكُمْ إنْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أوْ مُمَسِّيكُمْ، أما كُنْتُمْ تُصَدَقُونِنَي؟ قالوا: بلى، قال: فإني نَذِيرٌ لَكُمْ بَينَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فقال أبو لهب: تَبًّا لك، ألهذا دعوتنا وجمعتنا؟ فأنزل الله: {تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ} إلى آخرها.
- أأغنى عنه ماله، ودفع من سخط الله عليه ما كسب وولده، بل سيصلى أبو لهب وامرأته ناراً ذات لهب وهي التي كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليدخل في قَدمه إذا خرج إلى الصلاة. وسيطوق عنقها في النار بحبل طوله سبعون ذراعاً من حديد.

هذه الدروس تترجم إدارياً، الإداري المنكر نصيحة الصادق تعس مضيع للنصيحة والفرصة.

- رد النصيحة جلب واستعجال للمخاطر بلا تحضير لها، وفاعلها أضر بالشركة من حيث ظن أنه سينفعها.
- الواقعة المؤلمة إن حدثت، لن يغير أو يرد آثارها الاعتذار ولا دفع المال والإداري المتسبب بها يلزم إعادة صياغة تفكيره وتدريبه خاصة إن سبقتها الإنذارات.

سورة الإخلاص

البند (1): في أسمائها[1]

- الفخر الرازي في التفسير الكبير ذكر لها عشرين اسما: التفريد، والتجريد ; والتوحيد، والإخلاص، والنجاة، والولاية ; والنسبة، والمعرفة، والجمال، والمقشقشة، والمعوذة،

[1] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 31/610-611]، بتصرف.

والصمد، والأساس، والمانعة والمحضر ; و المنفرة، والبراءة، والمذكرة، والنور، والأمان. وأضاف الفيروز آبادي الشافية فتبلغ واحدا وعشرين اسماً.

إدارياً: القواعد الناظمة لا يقبل تجاوزها في بيئة الأعمال.

البند (2): في مقاصدها[1]

- إثبات وحدانية الله تعالى.
- وأنه لا يقصد في الحوائج غيره وتنزيهه عن سمات المحدثات وإبطال أن يكون له ابن.
- وإبطال أن يكون المولود إلها مثل عيسى عليه السلام.
- والأحاديث في فضائلها كثيرة وقد صح أنها تعدل ثلث القرآن.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[2]
التوحيد	التوحيد	3-1	توحيد الله

البند (4): بين يدي سورة الإخلاص

إدارياً: الإدارة الملتزمة القواعد والأصول والقوانين مع المهارة في العمل هي الشركة المتميزة.

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ [3]

- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده إنها لَتَعْدِل ثُلُثَ القرآن". وفي سبب نزولها ثلاثة أقوال. **أحدها:** أن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فنزلت هذه السورة. **والثاني:** أن عامر بن الطفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إلام تدعونا يا محمد؟ قال: إلى الله عز وجل. قال: صفه لي، أمن ذهب هو، أو من فضة، أو من

[1] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 612/31]، بتصرف.

[2] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[3] تفسير زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ت 597 هـ)، بتصرف.

حديد، فنزلت هذه السورة. **والثالث:** أن الذين قالوا هذا، قوم من أحبار اليهود قالوا: من أي جنس هو، وممن ورث الدنيا، ولمن يورِّثها؟ فنزلت هذه السورة. **والمعنى:** الذي سألتم تبيين نسبته هو الله و «أحد» مرفوع على معنى: هو أحد، **فالمعنى:** هو الله، وهو أحد. فأما «الأحد» قيل: هو الواحد. وقيل: **الواحد:** هو المنفرد بالذات، فلا يضاهيه أحد. **والأحد:** هو المنفرد بالمعنى، فلا يشاركه فيه أحد. وفي «**الصمد**» أربعة أقوال. **أحدها:** أنه السيِّد الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج. **وقيل:** الصمد: السيد الذي قد كمل في سؤْدُدِه. **وقيل:** هو السيد الذي ليس فوقه. **وقيل:** هو الذي ينتهي إليه السُّؤدُد، فقد صمد له كل شيء قصد قصده. وتأويل صمود كل شيء له: أن في كل شيء أثر صُنْعه. **وقيل:** لا خلاف بين أهل اللغة أن الصمد: السيد الذي ليس فوقه أحد يصمد إليه الناس في أمورهم وحوائجهم. **والثاني:** أنه الذي لا جوف له. **والثالث:** أنه الدائم. **والرابع:** الباقي بعد فناء الخلق. قوله تعالى: **{لم يلد}** قيل: لم يلد فيورَّث **{ولم يولد}** فيشارَك، وذلك أن مشركي العرب قالوا: الملائكة بناتُ الرحمن. وقالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، فبرَّأ نفسه من ذلك. قوله تعالى: **{ولم يكن له كُفُواً أحد}** قرأ: بالتثقيل والهمز. وروي بالتثقيل وقلب الهمز واواً. وقرأ: بسكون الفاء. **والكفء:** المثل المكافئ. وفيه تقديم وتأخير، تقديره: ولم يكن له أحد كُفُوَاً، فقدَّم وأخرَّ لتتفق رؤوس الآيات.

إدارياً: ضبط ووضع مواصفات الإدارة المرغوبة لمشروع معين من تحديد المسار بدقة وهو أقصر الطرق لبلوغ الهدف مع المحترفين.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الإخلاص	1–3	توحيد الله

الدروس المستفادة من الآيات 1–3،

- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده إنها لَتَعْدِل ثُلُثَ القرآن".
- سأل عامر بن الطفيل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلام تدعونا يا محمد؟ قال: إلى الله عز وجل. قال: صفه لي، فنزلت السورة والمعنى: هو الله، وهو أحد وهو الواحد المنفرد بالذات، فلا يضاهيه أحد. والصمد: السيد الذي ليس فوقه أحد يصمد إليه الناس في أمورهم وحوائجهم. لم يلد فيورَّث ولم يولد فيشارَك، وذلك أن مشركي العرب قالوا:

الملائكة بناتُ الرحمن. وقالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، فبرَّأ نفسه من ذلك. {ولم يكن له كُفُواً أحد} مثل مكافئ.

هذه الدروس تترجم إدارياً، تفرد شركة في منتج ما فرصة قوية لسيادة الأسواق إلى أن يظهر البديل. – الإداري المبدع يسهر لتمييز منتجات شركته بما لا مثيل له في الأسواق ليروج ويسود.

سورة الفلق

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الفلق
- الاسم الثاني: (قل أعوذ برب الفلق)
- الاسم الثالث: المعوّذة الأولى

إدارياً: الوقاية تخفف الكلف وتزيد من صلاحية بيئة الأعمال.

البند (2): في مقاصدها[2]

- تعليم النبي صلى الله عليه وسلم كلمات للتعوذ بالله من شر ما يتقى شره من المخلوقات الشريرة، والأوقات التي يكثر فيها حدوث الشر، والأحوال التي يستر أحوال الشر من ورائها لئلا يرمى فاعلوها بتبعاتها.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[3]
تحصين من الحسد والشرور الخارجية	الحسد من الشرور	5-1	الاستعاذة بالله من شر المخلوقات

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 626/31]، بتصرف.

[3] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

البند (4): بين يدي سورة الفلق

إدارياً: الإدارة الواعية تتحصن من الأضرار المادية والبشرية، داخلياً وخارجياً.

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ [1]

- قوله تعالى: **{قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ}** يعني قل يا محمد أعتصم وأستعيذ وأستعين بخالق الخلق، والفلق الخلق وإنما سمي الخلق فلقاً لأنهم فُلِقُوا من آبائهم وأمهاتهم ويقال (أعوذ برب الفلق) **يعني** بخالق الصبح، **ويقال** فالق الحب والنوى قال الله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ} [الأنعام: 95] وقال {فَالِقُ ٱلإِصۡبَاحِ} [الأنعام: 96] ويقال الفلق واد في جهنم، ويقال جب في النار. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "الفلق شجرة في جهنم فإن أراد الله أن يعذب الكافر بأشد العذاب يأمره أن يأكل من ثمرها". وقيل: بئر في النار إذا فتح بابها صاح جميع أهل النار من شدة عذابها. ثم قال عز وجل **{مِن شَرِّ مَا خَلَقَ}** قال الجن والإنس. وقيل: يعني من شر ذي شر. ثم قال عز وجل **{وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ}** يعني ظلمة الليل إذا دخل سواد الليل في ضوء النهار **ويقال** (إذا وقب) يعني إذا جاء وأدبر وقيل: (الغاسق) الليل والغسق الظلمة **ويقال** الغاسق القمر إذا انكسف واسودّ (إذا وقب) يعني إذا دخل في الكسوف. ثم قال تعالى **{وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ}** يعني الساحرات الموخزات المهيجات اللواتي ينفثن في العقد ثم قال عز وجل **{وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}** يعني كل ذي حسد أراد به لبيد بن أعصم اليهودي ويقال لبيد بن عاصم وقيل: سحر النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ من اليهود عقد له عقداً فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل عليه السلام فقال له: إن رجلاً من اليهود سحرك فبعث علياً رضي الله عنه واستخرجها فحلّها فجعل كلما حل عقدة وجد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك خفة حتى حلها كلها فقام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال فما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لليهود، وروي في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ما سأل منها سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها قط وهذه الآية دليل أن الرقية جائزة إن كانت بذكر الله تعالى وبكتابه.

[1] تفسير بحر العلوم، السمرقندي (ت 375 هـ)، بتصرف.

إدارياً: بعض الكوادر الإدارية قد تكيد لزملائها وللإدارة بعمد أو بغير عمد، بتآمر وبغير تآمر والنتيجة تعطيل أعمال وإهدار طاقات وأموال.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الفلق	1-5	الاستعاذة بالله من شر المخلوقات

الدروس المستفادة من الآيات 1-5،

- قل يا محمد صلى الله عليه وسلم أني اعتصم وأستعيذ وأستعين بخالق الخلق، وخالق الصبح، فالق الحب والنوى، من شر ذي شر ومن سواد الليل إذا دخل في ضوء النهار ومن شر الساحرات الموخزات المهيجات اللواتي ينفثن في العقد ومن كل ذي حسد أراد به لبيد بن أعصم اليهودي
- وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ما سأل منها سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها قط.

هذه الدروس تترجم إدارياً، التحوط من المخاطر منهج إداري أضحت له الدوائر المستقرة في الهياكل التنظيمية للشركات، هدفه تقليل الضرر القادم والسعي لتلافيه.

- الإداري الواعي يتيقظ للمخاطر قبل حدوثها أو في بداياتها فيواجهها بما يدفع جل ضررها، ويقلل على الشركة الكلف.

سورة الناس

البند (1): في أسمائها[1]

- الاسم الأول: سورة الناس
- الاسم الثاني: سورة (قل أعوذ برب الناس)
- الاسم الثالث: المعوّذة الثانية

[1] جمهرة العلوم، جمهرة علوم القرآن الكريم، أسماء السور، http://jamharah.net/، بتصرف.

إدارياً: التعامل مع البشر يلزمه بعض الحذر خاصة مع غير المتقن.

البند (2): في مقاصدها[1]

- إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم لأن يتعوذ بالله ربه من شر الوسواس الذي يحاول إفساد عمل النبي صلى الله عليه وسلم، وإفساد إرشاده ويلقي في نفوس الناس الإعراض عن دعوته، والله تعالى معيذه من ذلك وعاصمه في نفسه من تسلط وسوسة الوسواس عليه، ومتمم دعوته حتى تعم في الناس.
- تعليم المسلمين التعوذ بذلك.

البند (3): في موضوعاتها

هدفها العام	الموضوع	الآيات	التفصيل[2]
تحصين من الوسواس والشرور الداخلية	الوسواس آفة	6-1	الإستعاذة بالله من شياطين الجن والأنس

البند (4): بين يدي سورة الناس

إدارياً: التحصن من أضرار البشر داخلياً وخارجياً، يعتبر من إدارة المخاطر.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ [3]

- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد أستجير **{بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ}** وهو ملك جميع الخلق: إنسِهم وجنهم، وغير ذلك، إعلاماً منه بذلك مَنْ كان يعظِّم الناس تعظيم المؤمنين ربَّهم، أنه مَلِكُ من يعظمه، وأن ذلك في مُلكه وسلطانه، تجري عليه قُدرته، وأنه أولى بالتعظيم، وأحقّ بالتعبد له ممن يعظمه، ويتعبَّد له، من غيره

[1] محمد الطاهر بن عاشور، (ت: 1393هـ): [التحرير والتنوير: 632/31]، بتصرف.

[2] كتاب الخرائط الذهنية لمؤلفته صفية عبد الرحمن السحيباني، http://www.quran-tajweed.net/، تفريغ الخريطة الذهنية والرسوم البيانية، بتصرف.

[3] تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري (ت 310 هـ)، بتصرف.

من الناس. وقوله: **{إِلَهِ النَّاسِ}** يقول: معبود الناس، الذي له العبادة دون كلّ شيء سواه. وقوله: **{مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ}** يعني: من شرّ الشيطان **{الخَنَّاسِ}** الذي يخنِس مرّة ويوسوس أخرى، وإنما يخنِس فيما ذُكر عند ذكر العبد ربه. وقوله: **{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ}** يعني بذلك: الشيطان الوسواس، الذي يوسوس في صدور الناس: جنهم وإنسهم. قيل: الذي يوسوس في صدور الناس: **من الجنة والناس**. قيل: قد سماهم الله في هذا الموضع ناساً، كما سماهم في موضع آخر رجالاً، فقال: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الجِنِّ}، فجعل الجنّ رجالاً، وكذلك جعل منهم ناساً.

إدارياً: اتقاء شرور البعض مسلك لتلافي مخاطر بأقصر الطرق وأيسرها.

بين يدي الموضوع:

الموضوع	الآيات	التفصيل
سورة الناس	1–6	الاستعاذة بالله من شياطين الجن والأنس

الدروس المستفادة من الآيات 1–6،

- قل يا محمد صلى الله عليه وسلم: أستجير برب وملك جميع الخلق: إنسِهم وجنهم، معبود الناس، الذي له العبادة دون كلّ شيء سواه. من شرّ الشيطان الذي يخنِس مرّة ويوسوس أخرى في صدور الناس: جنهم وإنسهم.

هذه الدروس تترجم إدارياً، المخاطر البشرية من صنوف المخاطر التي يتحوط لها ومنها في الشركات وخاصة المالية.

- الإداري المتخذ البدائل لتلافي المخاطر عموماً والبشرية خصوصاً اختار الحماية الأسرع للشركة أصولاً وأعمالاً، أرباحاً وحصة سوقية.